الرد على الزاعمين أنهم قرآنيون والقرآن منهم بريء

وموقف القراء العشرة من أحاديث رسول الله ﷺ

إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز [illegible]

(المعروف بالمسجد الجامع دار بارك الله)

غسو - ولاية زمفرا - نيجيريا

الرد على الزاعمين أنهم قرآنيون والقرآن منهم بريء

وموقف القراء العشرة من أحاديث رسول الله ﷺ

الطبعة الثالثة

السنة: ١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

حقوق الطبع غير محفوظة

ولكل مسلم حق الطبع، ولكن بدون أي تغيير،
وإذا لوحظ خطأ نبهوني عليه في حياتي
أو نبهوا ورثتي بعد مماتي.

الترقيم الدولي :ISBN
978-978-46523-6-9

الرد على الزاعمين

أنهم قرآنيون

والقرآن منهم بريء

وموقف القراء العشرة

من أحاديث رسول الله ﷺ

إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة

عامر بن الجراح ﷺ،

للدعوة إلى الإسلام.

(المعروف بالمسجد الجامع حارة بارك الله)

غسو، ولاية زمفرا، نيجيريا.

السنة ١٤٤٧هـ ٢٠٢٥ م

عنوان المؤلف البريدي

صندوق البريد: ٨٠٦

غسو ولاية زمفرا نيجيريا

هاتف: ٢٣٤٨٠٦٥٦١٥٤٥٤+

جوال: ٢٣٤٨٠٨٩٩١٨٨٨٨+

البريد الإلكتروني للمؤلف

habibuahmadjibril@gmail.com

يوجد مؤلفاتي عبرهذا العنوان:

https//islamhouse.com
/ar/author/2827885

تم التحرير في يوم الخميس:

١٤٤٧/٥/٨ الهجري ٢٠٢٥/١٠/٣٠ الميلادي.

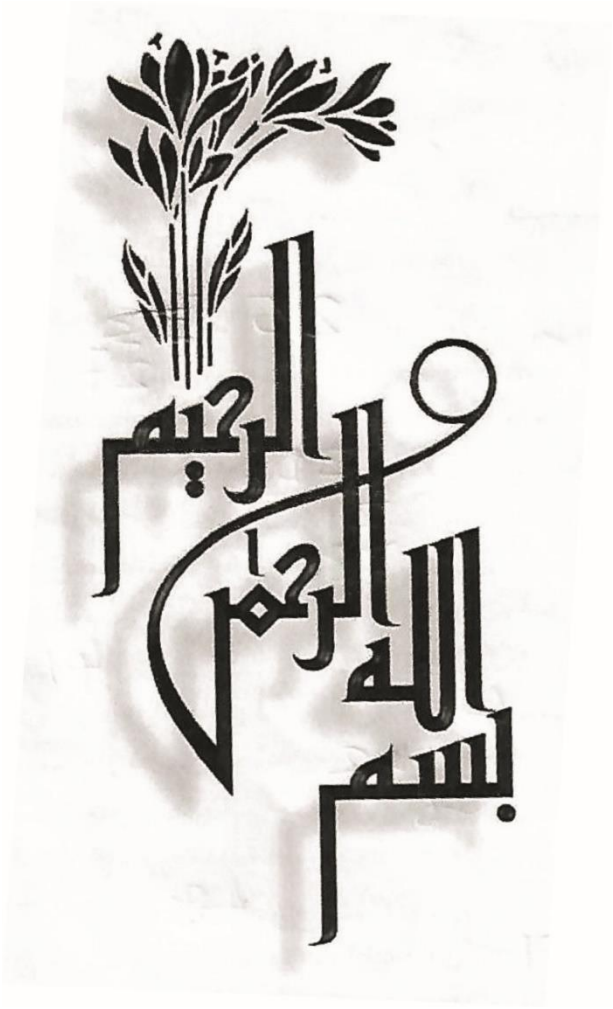
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ، وَدَعَا بِدَعْوَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ أَطْلَعَنِي أَخِي الْفَاضِلُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَبِيبُ أَحْمَدَ جِبْرِيلَ - وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى - عَلَى رِسَالَتِهِ الْمُسَمَّاةِ (الرَّدّ عَلَى الزَّاعِمِينَ أَنَّهُمْ قُرْآنِيُّونَ وَالْقُرْآنُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ) وَالَّتِي كَتَبَهَا رَدًّا عَلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الضَّالَّةِ، وَالنَّابِتَةِ الْمَفْتُونَةِ، فِرْقَةِ (الْقُرْآنِيِّينَ) وَإِنَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ! إِذْ نُصُوصُ الْقُرْآنِ مُتَضَافِرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ بِطَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ طَاعَةً مُطْلَقَةً وَاتِّبَاعِهِ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى، وَاتِّخَاذِهِ أُسْوَةً حَسَنَةً، وَالدَّعْوَةِ إِلَى تَحْكِيمِهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ كُلِّهَا، وَالرَّدِّ إِلَيْهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ وَالْاخْتِلَافِ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الْمُنْحَرِفُونَ الْجَهَلَةُ فَادَّعَوا التَّمَسُّكَ بِالْقُرْآنِ وَحْدَهُ، عَلَى فُهُومِهِمْ الْمُعْوَجَّةِ، وَنَبَذُوا تِلْكَ الْأَوَامِرَ الْإِلَهِيَّةَ كُلَّهَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَاعْتَاضُوا بِبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ آرَاءَهُمْ الْفَاسِدَةَ، وَأَهْوَاءَهُمْ الْمُضِلَّةَ، وَبِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا.

وَالشَّيْخُ حَبِيبُ – وَفَّقَهُ اللهُ – قَدْ أَجَادَ كُلَّ الْإِجَادَةِ فِي إِبْرَازِ أَهَمِّيَّةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَكَانَتِهَا مِنْ خِلَالِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَضَمَّنَ رِسَالَتَهُ أَسئِلَةً مُفْحِمَةً[1] إِلَى فِرْقَةِ " الْقرْآنِيِّين" لَا يَجِدُونَ لَهَا جَوَابًا مُسْتَقِيمًا إِلَّا بِالْعَوْدَةِ إِلَى السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَإِلَّا سَيَبْقَوْنَ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتِيهٍ وَضَلَالٍ، نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ.

وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْزِيَ الْمُؤَلِّفَ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَنْ يَجْعَلَ رِسَالَتَهُ هَذِهِ فِي مَوَازِينِ حَسَنَاتِهِ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ صَالِحَ أَعْمَالِهِ، وَيَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ.

وَﷺ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَخُوكُمْ فِي اللهِ

محمد الثاني عمر موسى

كانو – نيجيريا

١٠ ربيع الثاني، ١٤٤٧هـ الموافق

٢ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٥م

---

(١) واعتاضوا المعنى: اتخذوا بدلا منه. مفحمة المعنى: مُسْكِتَةً، أَوْ مُقْنِعَةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِلُ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ الْقَائِلُ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴿٨٠﴾ ﴾

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ القَائِلُ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»[٢]

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

يَقُولُ مَعَالِي الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّطِيفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ الشَّيْخِ فِي مُقَدِّمَةِ رِسَالَتِهِ: "فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ

---

(٢) صحيح البخاري (٤/٣١٣).

لِيَكُونَ هِدَايَةً لِلْبَشَرِيَّةِ أَجْمَعِينَ، وَلِيُخْرِجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَحْيَيْنِ عَظِيمَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: كِتَابُ اللهِ الَّذِي وَصَفَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾فصلت.

ثَانِيهِمَا: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ وَالَّتِي هِيَ بَيَانٌ لِكِتَابِ اللهِ، وَهَذَا الْبَيَانُ أَسْنَدَهُ رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾النحل. وَوَصَفَ رَبُّ الْعِزَّةِ هَذَا الْبَيَانَ بِأَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾القيامة. وَوَصَفَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْبَيَانَ بِأَنَّهُ وَحْيٌ يُوحَى، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾النجم. وَبِهَذَا الْبَيَانِ كَانَتْ عَلَاقَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالسُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلَاقَةً مُتَلَازِمَةً لَا يَنْفَصِلُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ **وَبِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ مَعًا قَامَ بِنَاءُ الْإِسْلَامِ"**[٣].

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مُتَلَازِمَانِ، مَوْقِفُ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ **الْعَشَرَةِ مَعَ**

---

(٣) "ضلال القرآنيين المستغنين بالقرآن عن السنة (ص ٧-٨)" بالتصرف.

السُّنَّةِ، يَرْوُونَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ مَعًا، وَيُرْوَى عَنْهُمُ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ مَعًا، فَتَصْدِيقُهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ السُّنَّةِ، وَهَكَذَا تَكْذِيبُهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ السُّنَّةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،

وَيَقُولُ مَعَالِي الدُّكْتُورُ:"وَقَدْ وُجِدَ فِي عَصْرِنَا الْحَدِيثِ طَائِفَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُم قُرْآنِيُّونَ، وَالْقُرْآنُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، يَقُولُونَ إِنَّ السُّنَّةَ حُرِّفَتْ وَبُدِّلَتْ، لَا حُجَّةَ فِي السُّنَّةِ إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ دُونَ سِوَاهُ، وَهُمْ أَعْدَى أَعْدَاءِ الْقُرْآنِ، وَأَشَدُّ النَّاسِ مُخَالَفَةً لِمَا جَاءَ فِيهِ، وَأَجْهَلُ النَّاسِ بِمُرَادِ اللهِ تَعَالَى مِنْ كِتَابِهِ، فَتَجِدُهُمْ يُفَسِّرُونَهُ بِآرَائِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ سَلَفٌ فِيمَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، إِلَّا الطَّوَائِفُ الْبِدْعِيَّةُ الَّتِي تُبْغِضُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ"[٤].

وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: الرَّدَّ عَلَى الزَّاعِمِينَ أَنَّهُمْ قُرْآنِيُّونَ وَالْقُرْآنُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمَوْقِفُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ مَعَ أَحَادِيث رَسُولِ اللهِ ﷺ

أَسْأَلُ اللَّهَ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي، وَيَهْدِيَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

([٤]) "ضلال القرآنيين المستغنين بالقرآن عن السنة (ص ٧-٨)" بتصرف.

المراد بالحكمة
إذا قرنت بالكتاب (القرآن)

قَالَ تَعَالَىٰ: - يَحْكِي دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ البقرة: ١٢٩

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ البقرة: ١٥١

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة: ٢٣١

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٤

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء: ١١٣

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٤

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة: ٢

قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ " الْكِتَابُ " الْقُرْآنُ وَ" الْحِكْمَةُ ": الْمَعْرِفَةُ بِالدِّينِ، وَالْفِقْهُ فِي التَّأْوِيلِ، قَالَهُ مَالِكٌ[٥]، وَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَقَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ قَتَادَةُ: " الْحِكْمَةُ " السُّنَّةُ وَبَيَانُ الشَّرَائِعِ"[٦].

قِيلَ: (الْحِكْمَةُ): هِيَ السُّنَّةُ الْمُبَيِّنَةُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُرَادَ اللهِ فِيمَا لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ"[٧].

***

(٥) الإمام مالك: هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، المدني، مولد مالك (٩٣هـ) عام موت أنس خادم رسول الله -ﷺ. وتوفي صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء، (٧ / ١٥٠..٢٠٠).

(٦) تفسير القرطبي - (٢ / ١٣١).

(٧) تفسير القرطبي - (٣ / ١٥٧).

الأدلة من القرآن تدل على

أنه ﷺ كان يتحدث مع

أصحابه بحديث غير القرآن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١) ﴾ آل عمران: ١٢١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) ﴾ آل عمران: ١٢٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣) ﴾ آل عمران: ١٥٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ (١٥٩) ﴾ آل عمران. النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا يُشَاوِرُ أَصْحَابَهُ كَيْفَ يُشَاوِرُهُمْ؟ هَلْ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَطْ ؟ أَمْ يَتَلَفَّظُ بِأَلْفَاظِهِ الَّتِي هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِحَدِيثِهِ؟.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾النساء: ٦٤ ــ ٦٥

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴿٤٠﴾ ﴾التوبة: ٤٠

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾التوبة: ٤٣

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾النور.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ الحجرات: ٢ – ٣

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الحديد: ٨

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ المجادلة: ١

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴿٣﴾ ﴾ التحريم: ٣

***

الأدلة من كتاب الله تدل على
وجوب العمل بما في الكتاب
وبما في سنة رسول الله ﷺ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء: ٥٩

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء: ٦٤).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء: ٨٠).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾ المائدة: ٩٢).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال: ١).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنفال:.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال: ٢٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور: ٥١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الأحزاب: ٢١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾ التغابن: ١٢).

يَقُولُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ الشَّنْقِيطِيُّ[٨] - رَحِمَهُ اللهُ - : وَلَا شَكَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ طَاعَةَ اللهِ وَرَسُولِهِ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ، مَحْصُورَةٌ فِي الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ[٩]

---

(٨) الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ابن محمد المختار، جده عبد القادر بن محمد بن أحمد نوح.ولد رحمه الله سنة (١٣٢٥هـ). وقدم -رحمه الله- إلى المملكة عام(١٣٦٧هـ) لأداء فريضة الحج. ثم اعتزم الإقامة وبدأ التدريس في المسجد النبوي، وكانت وفاته ضحى يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة عام(١٣٩٣هـ،) ودفن بمقبرة المعلى بمكة. انظر: ترجمة موجزة للشيخ محمد الأمين بقلم: الشيخ / عطية محمد سالم(ج ١ / ص ٣).

(٩) أضواء البيان - (٧ / ٣٠٤).

الْمُرَادُ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، هُوَ طَاعَتُهُ ﷺ فِيمَا أَمَرَ هُوَ ﷺ، وَاجْتِنَابُ مَا نَهى عَنْهُ وَزَجَرَ، وَالْعَمَلُ بِكُلِّ مَا جَاءَ عَنْهُ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وتَقْرِيرَاتِهِ ﷺ ، لَا يُرَادُ بِهِ طَاعَةُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، لِأَنَّهُ كَلَامُ اللهِ لَيْسَ فِيهِ أَوَامِرُهُ وَلَا نَوَاهِيهِ ﷺ ، وَمِمَّا نَسْتَدِلُّ بِهِ، أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِطَاعَةِ نَبِيِّ اللهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَهَبَ مُوسَى لِمُنَاجَاتِ رَبِّهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِنْزَالِ التَّوْرَاةِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾طه. وَالْمُرَادُ هُوَ طَاعَةُ نَبِيِّ اللهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يُرَادُ بِهِ طَاعَةُ مَا جَاءَ فِي التَّوْرَاةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ بَعْدُ.

وَأَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ ﴿٥٩﴾ ﴾ إِنْ قَالَ قَائِلُهُمْ، الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: "وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ" هُوَ طَاعَةُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لَا السُّنَّةَ، نَقُولُ لَهُ إِذًا، مَا الْمُرَادُ بِطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ؟ هَلْ هُوَ طَاعَةُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ؟، فَسَيَقُولُ لَا، هُوَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْأُمُورِ، نَقُولُ لَهُ إِذًا، مَنْ هُوَ أَوْلَى وَأَحَقُّ بِأَنْ يُطَاعَ، وَيُتَّبَعَ أَوَامِرُهُ وَيُجْتَنَبَ عَمَّا نَهى عَنْهُ، لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، النَّبِيُّ ﷺ؟ أَمْ وُلَاةُ الْأُمُورِ؟ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ:﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ ﴿٦﴾ ﴾ الأحزاب سَيَتَحَيَّرُ وَلَا يَجِدُ لِلْإِجَابَةِ سَبِيلًا.

وَأَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾آل عمران: ٣١

الْمُرَادُ بِاتِّبَاعِ الرَّسُولِ هُوَ اتِّبَاعُ أَوَامِرِهِ ﷺ، وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ، وَالْعَمَلُ بِكُلِّ مَا جَاءَ عَنْهُ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وتَقْرِيرَاتِهِ، لَا يُرَادُ بِهِ اتِّبَاعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ نَبِيِّ اللهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ ذَهَبَ مُوسَى لِمُنَاجَاتِ رَبِّهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِنْزَالِ التَّوْرَاةِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾طه، الْمُرَادُ هُوَ اتِّبَاعُ نَبِيِّ اللهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،لَا يُرَادُ بِهِ اتِّبَاعُ مَا جَاءَ فِي التَّوْرَاةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ بَعْدُ.

أَمَّا اتِّبَاعُ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ فَقَدْ أَمَرَ اللهُ بِهِ، وَهُوَ لَا يُنَافِي اتِّبَاعَ الرَّسُولِ ﷺ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴿٣﴾ ﴾الأعراف.

أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ صَدَّ النَّاسِ عَنِ الْإِتْيَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾النساء.

***

من صفات النبي ﷺ
في القرآن الكريم أنه
يأمر وينهى ويحل ويحرم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴿١٥٧﴾ ﴾الأعراف: ١٥٧

هَذَا خَبَرٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ صِفَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ يَأْمُرُ وَيَنْهى وَيُحَرِّمُ وَيُحِلُّ، وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهى يَوْمَ خَيْبَرَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ"[١٠].

وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ"[١١].

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ"[١٢].

---

(١٠) صحيح البخاري (٤ / ١٥٤٤)، صحيح مسلم-ن - (٣ / ١٥٣٨).

(١١) صحيح البخاري-ن - (٥ / ٢١٠٣)، صحيح مسلم-ن - (٣ / ١٥٣٣).

(١٢) مسند أحمد - (١٠ / ١٦)، سنن الدارقطني - (٤ / ٢٧١) صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣ / ١٩٢)، ومختصر إرواء الغليل - (١ / ٥٠٣).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴿٢٩﴾ ﴾التوبة. وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحَرِّمُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّمُ كَمَا يُحَرِّمُ اللهُ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ بَلْ بِالْوَحْيِ يُوحِيهِ اللهُ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ هَذَا عَنْ طَرِيقِ أَحَادِيثِهِ ﷺ.

مَا أَحَلَّهُ اللهُ أَوْ حَرَّمَهُ يُوجَدُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا أَحَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ حَرَّمَهُ يُوجَدُ فِي أَحَادِيثِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اللّه تعالى يهدي

والرسول ﷺ يهدي بدعوته

طاعته ﷺ طاعة للّه تعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾الشورى. النَّبِيُّ ﷺ يَهْدِي النَّاسَ بِأَلْفَاظِهِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِحَدِيثِهِ إِلَى صِرَاطِ اللهِ المسْتَقِيمِ، فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ الفتح.

الثواب من الله لمن عمل بما في كتاب الله وبما في سنة رسول الله ﷺ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ النساء: ٦٩- ٧٠).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النور ٥٢.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النور.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح: ١٧).

***

تحذير وتخويف من
الله لمن أعرض عن كتاب
الله أو عن سنة رسوله ﷺ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (آل عمران: ٣٢).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾ المائدة: ٩٢

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنفال: ١٣).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور: ٦٣).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص: ٥٠).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ محمد: ٣٣). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿٥﴾ ﴾ المجادلة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المجادلة:

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

"قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴿٦٣﴾ ﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِكَ وَعَنِ اتِّبَاعِ الْحَقِّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَاتْرُكْ أَمْرَهُ إِلَيْنَا، وَلَا يَحْزُنْكَ أَمْرُهُ، فَإِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ مُبَلِّغًا وَقَدْ بَلَّغْتَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَى أَتَمِّ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا وَاللهُ خَيْرُ شَهِيدٍ عَلَى صِدْقِكَ"[١٣].

قَوْلُهُ: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴿٧﴾ ﴾ وَحُمِلَ الْآيَةُ عَلَى خُصُوصِ الْفَيْءِ ... الْأَجْوَدُ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ عَامَّةً فِي كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ ﷺ وَنَهى عَنْهُ وَذَلِكَ لِعُمُومِ (مَا) وَأَمْرُ الْفَيْءِ دَاخِلٌ فِي الْعُمُومِ دُخُولًا أَوَّلِيًّا"[١٤].

([١٣]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: (٢/ ٨٥٩).

([١٤]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: (١٠/ ١٣٥٦).

وعيد وعقوبة من الله
لِمَن أعرض عن كتاب الله
أو عن سنة رسوله ﷺ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾النساء: ١٤).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ ﴾التوبة: ٦٣).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ ﴾الأحزاب: ٦٦-٦٨).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن: ٢٣).

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴿٦٣﴾ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ:"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ...أَنَّهُ مَنْ يُحَارِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُخَالِفُهُمَا فَيُنَاوِئُهُمَا بِالْخِلَافِ عَلَيْهِمَا، فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ خَالِدًا فِيهَا مُقِيمًا إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ"[١٥].

([١٥]) تفسير الطبري (١٤ / ٣٣٠).

الأدلة من السنة تدل على
وجوب العمل بأحاديث
رسول الله ﷺ

(١)عَن الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يَكْرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ[١٦].

(٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»[١٧]

(٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ... الْحَدِيثَ[١٨].

(٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمُ اثْنَتَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي[١٩].

---

(١٦) معالم السنن (٤ / ٢٩٨ وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (١ / ٥٧) وصحيح الجامع الصغيروزيادته (١ / ٥١٦).

(١٧) صحيح البخاري (٣١٣/٤).

(١٨) صحيح البخاري (٦١/٩) صحيح مسلم (١٤٦٦/٣).

(٥) وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»[٢٠].

(٦) وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ ﷺ الْحَدِيثَ...وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا: فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"[٢١].

(٧) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: "فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا،لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ ، "[٢٢].

---

(١٩) التمهيد لما في الموطأ (٣٣١/٢٤) حسنه الألباني في مشكاة المصابيح (ج/ص ٦٥).

(٢٠) سنن النسائي (٣ / ١٨٨). وصحيح مسلم (٢ / ٥٩٢) بدون وكل ضلالَة في النار.

(٢١) الترمذي (٤٤/٥)، وابن ماجه (١٦/١)صححه الألباني في مشكاة المصابيح ج١ /٥٨)

(٢٢) صحيح البخاري (٢٤/١) صحيح مسلم (١٣٠٦/٣).

(٨) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَأَدَّاهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرَ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: "فَبَلَّغَهَا عَنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا"[٢٣]

(٩) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي»[٢٤]

(١٠) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا"...الحديث[٢٥].

***

---

(٢٣) مسند أحمد (ج ٢١/٦٠) ابن ماجه (ج ١/ ٨٥) صححه الألباني في مشكاة المصابيح (٧٨/١) وصحيح الجامع الصغير (٢/ ١١٤٥).

(٢٤) صحيح مسلم (٤/ ١٧٩٠) الجنادب: نحو الجراد. والفراش: الذي يقع في النار والحجز: معقد الإزار والسراويل.

(٢٥) صحيح مسلم (٣ / ١٤٧٢) سنن النسائي (٧ / ١٥٢).

أوجه بيان السنة للكتاب:

يَقُولُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - قَدِ اتَّضَحَ لَنَا مِنَ الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ وَالْآثَارِ مِقْدَارُ ارْتِبَاطِ السُّنَّةِ بِالْكِتَابِ، ارْتِبَاطَ الْمُبَيِّنِ فَلَنُبَيِّنْ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْجُهَ هَذَا الْبَيَانِ فَنَقُولُ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ:

(١) بَيَانُ الْمُجْمَلِ فِي الْقُرْآنِ، (كَ) بَيَانِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ،(أَوَّلِ الْوَقْتِ وَآخِرِهَا) وَعَدَدِ رَكَعَاتِهَا وَكَيْفِيَّتِهَا، وَبَيَانُهُ لِمَقَادِيرِ الزَّكَاةِ وَأَوْقَاتِهَا، وَأَنْوَاعِهَا، وَبَيَانُهُ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ. وَلِذَا قَالَ: "خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ"[٢٦] وَقَالَ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"[٢٧]، وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمُبَارِكِ[٢٨]-رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنْ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: "إِنَّكَ أَحْمَقُ، أَتَجِدُ الظُّهْرَ فِي كِتَابِ اللهِ أَرْبَعًا[٢٩] لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ؟ ثُمَّ عَدَّدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَجِدُ هَذَا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى مُفَسَّراً؟

---

(٢٦) السنن الكبرى للبيهقي. (٥/ ١٢٥)، صححه الألباني في إرواء الغليل (٤/ ٢٧١).

(٢٧) صحيح البخاري (٢/ ٤٤)، وسنن الدارقطني (١/ ٢٧٣). وسنن الدارمي (١/ ٣١٨).

(٢٨) عبد الله" بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة، مات منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة (١٨١هـ) وله ثلاث وستون سنة. انظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٣٨٣).

(٢٩) تفسير القرطبي (١/ ٣٩).

إِنَّ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى أَبْهَمَ هَذَا، وَإِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُهَذَا" [٣٠].

(٢) تَوْضِيحُ الْمُشْكِلِ: تَفْسِيرُهُ - ﷺ - لِلْخَيْطِ الْأَبْيَضِ وَالْخَيْطِ الْأَسْوَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ﴿١٨٧﴾﴾ البقرة. بِأَنَّهُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ" [٣١].

(٣) تَخْصِيصُ الْعَامِ: تَخْصِيصُهُ ﷺ الظُّلْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ الأنعام. بِالشِّرْكِ، فَإِنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَهِمَ أَنَّ الظُّلْمَ مُرَادٌ مِنْهُ الْعُمُومُ، حَتَّى قَالَ: وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ لقمان. [٣٢]

(٤) تَقْيِيدُ الْمُطْلَقِ: تَقْيِيدُهُ الْيَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ

([٣٠]) التفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

([٣١]) مسند أحمد (٣٢/ ١١٨)، وسنن الترمذي (٥/ ٢١١) صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/ ٤٧٠).

([٣٢]) صحيح البخاري (١٧/ ٣٥٤)، ومسند أحمد (٧/ ٢٧٥) والتفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴿٣٨﴾ المائدة. بِالْيَمِينِ"[٣٣]. (أَيْ يُقْطَعُ الْيَدُ الْيُمْنَى)

الْوَجْهُ الثَّانِي:

بَيَانُ مَعْنَى لَفْظٍ أَوْ مُتَعَلَّقَةٍ، كَبَيَانِ: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴿٧﴾﴾ بِالْيَهُودِ، وَ﴿ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ بِالنَّصَارَى[٣٤]. وَكَبَيَانِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾ البقرة. بِأَنَّهَا مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ، وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَالنُّخَامِ وَالْبُزَاقِ، وَالْمَنِيِّ، وَالْوَلَدِ" [٣٥]. وَكَبَيَانِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴿٥٩﴾﴾ البقرة. بِأَنَّهُمْ دَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى اَسْتَاهِهِمْ وَبَدَّلُوا فَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ وَقِيلَ قَالُوا حِنْطَةٌ حَبَّةٌ حَمْرَاءُ فِي شَعْرَةٍ" [٣٦].

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: بَيَانُ أَحْكَامٍ زَائِدَةٍ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،

([٣٣]) التفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

([٣٤]) مسند أحمد (٣٢/ ١٢٤)، صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط (١٤/ ١٣٩)، وصححه الألباني السلسلة الصحيحة - مختصرة (٩/ ٤٣)

([٣٥]) تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٢)، والتفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

([٣٦]) تفسير الثعالبي (١/ ٦٩)، والتفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

كَتَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا[٣٧]، وَصَدَقَةِ الْفِطْرِ[٣٨]، وَرَجْمِ الزَّانِي الْمُحْصِنِ[٣٩]، وَمِيرَاثِ الْجَدَّةِ[٤٠]، وَالْحُكْمِ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ[٤١]، وَغَيْرِ هَذَا كَثِيرٌ يُوجَدُ فِي كُتُبِ الْفُرُوعِ"[٤٢].

الْوَجْهُ الرَّابِعُ: بَيَانُ النَّسْخِ: كَأَنْ يُبَيِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ آيَةَ كَذَا نُسِخَتْ بِكَذَا، أَوْ أَنَّ حُكْمَ كَذَا نُسِخَ بِكَذَا، فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ"[٤٣] بَيَانٌ مِنْهُ أَنَّ آيَةَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ مَنْسُوخٌ حُكْمُهَا وَإِنْ بَقِيَتْ تِلَاوَتُهَا"[٤٤].

الْوَجْهُ الْخَامِسُ: بَيَانُ التَّأْكِيدِ، وَذَلِكَ بِأَنْ تَأْتِيَ السُّنَّةُ مُوَافِقَةً لِمَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ، وَيَكُونُ الْقَصْدُ مِنْ ذَلِكَ تَأْكِيدُ الْحُكْمِ وَتَقْوِيَتُهُ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ

---

(٣٧) صحيح البخاري (١٣/ ٧)، وصحيح مسلم (٤/ ١٣٥).

(٣٨) صحيح البخاري (٣/ ٥٧٧)، وصحيح مسلم (٣/ ٦٨).

(٣٩) صحيح البخاري ت (١٦/ ٤٩٨)، وصحيح مسلم (٥/ ١٢١).

(٤٠) سنن أبي داود (٢/ ١٣٥)، سنن الترمذي (٤/ ٤١٩)، وسنن ابن ماجه (٢/ ٩٠٩).ضعفه الألباني في مختصر إرواء الغليل (ص: ٣٣٢).

(٤١) صحيح البخاري (٢/ ٩٤٨) ومسند أحمد (٤/ ٩٨).

(٤٢) التفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

(٤٣) سنن الدارقطني (٤/ ١٥٢)، المعجم الكبير للطبراني (٧/ ١٢١)، صححه الألباني في مختصر إرواء الغليل (ص: ٣٢٧).

(٤٤) التفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ"[٤٥] فَإِنَّهُ يُوَافِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴿١٨٨﴾ ﴾البقرة. وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "اتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَ عَوَانٌ فِي أَيْدِيكُمْ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ"[٤٦] فَإِنَّهُ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴿١٩﴾ ﴾ "[٤٧].

***

(٤٥) مسند أحمد (٣٤/ ٢٩٩)، سنن الدارقطني (٣/ ٢٦)، وشعب الإيمان (٤/ ٣٨٧) وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٢/ ١٦٥)..

(٤٦) مسند أحمد (٣٤/ ٣٠٠)، وشعب الإيمان (٤/ ٣٢٢)، وسنن النسائي الكبرى (٥/ ٣٧٢)، صححه الألباني في مختصر إرواء الغليل (ص: ٤٢٨).

(٤٧) التفسير والمفسرون - (ج ١ /ص٤٨ - ٤٩).

من شبهاتهم في إنكار
أحاديث رسول الله ﷺ
والرد عليهم

وَمِنْ شُبُهَاتِ هَؤُلَاءِ الْمُلْحِدِينَ فِي إِنْكَارِهِمْ لِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلُهُمْ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ، وَاسْتَدَلُّوا بِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ تَكْتُبُوا عَنِّى وَمَنْ كَتَبَ عَنِّى غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّى وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»"[٤٨].

وَهَذَا الاسْتِدْلَالُ مِنْ أَعْجَبِ الْعُجَابِ، هُمْ يَكْفُرُونَ بِكُلِّ مَا رَوَاهُ الصَّحَابَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحَادِيثِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَسْتَدِلُّونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِنْكَارِ الأَحَادِيثِ.

وَالرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الشُّبْهَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي بِدَايَةِ الأَمْرِ نَهى عَنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ وَذَلِكَ لِأَن لَا يَلْتَبِسَ الْمَكْتُوبُ مِنَ الأَحَادِيثِ بِآيَاتِ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الأَمْرُ أَمَرَ بِكِتَابَتِهَا.

الأَدِلَّةُ عَلَى أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِكِتَابَةِ الْحَدِيثِ:

(١) رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مَكَّةَ قَامَ فِى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ

([٤٨]) مسلم - (٨ / ٢٢٩)، ومسند أحمد - (١٧ / ١٤٩)، وسنن النسائي الكبرى - (٥ / ١٠).

مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ... اَلْحَدِيثَ وَفِيهِ، فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ »[٤٩]. (أَيْ الْخُطْبَةَ).

(٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ:« اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلاَّ حَقٌّ»[٥٠].

(٣) يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ:"مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ"[٥١].

وَمِنْ شُبُهَاتِهِمْ فِي صَدِّ النَّاسِ عَنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ تَحْرِيفُهُمْ لِمَعْنَى هَذِهِ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن

---

(٤٩) صحيح البخاري ت - (١٧ / ٢٦٦)، صحيح مسلم - (٤ / ١١٠).

(٥٠) سنن أبي داود-ن - (٣ / ٣٥٦)، ومسند أحمد - (١١ / ٥٧)، صححه الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١٠٦).

(٥١) صحيح البخاري ت - (١ / ١١٧).

شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ الأعراف: ١٨٥

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ الجاثية: ٦

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ المرسلات: ٥٠

وَقَالُوا هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ بِالْإِيمَانِ بِأَيِّ حَدِيثٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ.

وَالرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الشُّبْهَةِ: فِي هَذِهِ الْآيَاتِ يَرُدُّ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْكُفَّارِ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا الْقُرْآنِ أَوْ يُبَدِّلَهُ، وَيُزِيلَ الْآيَاتِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ عَنْ آلِهَتِهِمْ وَتَذُمُّهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ يونس.

مَعْنَى قَوْلِهِ "فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ": الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقُرْآنِ

فَبِأَيِّ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللهِ يُتَوَقَّعُ أَنَّهُ سَيُؤْمِنُ بِهِ.

وَمِنْ شُبُهَاتِهِمْ قَوْلُهُمْ، فِي الْقُرْآنِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ لَا دَاعِيَ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام: ٣٨

الرَّدُّ عَلَيْهِمْ: الْمُرَادُ بِالْآيَةِ ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ أَيْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ فِيهِ مَا يَقَعُ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَقِيلَ: أَيْ فِي الْقُرْآنِ أَيْ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا وَقَدْ دَلَلْنَا عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ، إِمَّا دِلَالَةً مُبَيَّنَةً مَشْرُوحَةً، وَإِمَّا مُجْمَلَةً يُتَلَقَّى بَيَانُهَا مِنَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ"[٥٢].

وَيَسْتَدِلُّونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ آل عمران. وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٥

وَبِقَوْلِهِ: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ المائدة.

وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً

---

(٥٢) تفسير القرطبي - (٦ / ٤٢٠).

وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٨٩﴾ النحل: ٨٩

وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ فصلت: ٣

يَزْعُمُونَ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَمْثَالِهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ يُوجَدُ بَيَانُهُ فِي الْقُرْآنِ مُفَصَّلًا مُبَيَّنًا، لَا حَاجَةَ إِلَى السُّنَّةِ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى شَيْءٍ خَارِجِ الْقُرْآنِ.

وَهَذَا كَذِبٌ وَبُهْتَانٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللهِ، وَتَحْرِيفٌ لِمُرَادِ اللهِ إِلَى مَا زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ هُنَاكَ أُمُوراً مِنَ الدِّينِ جَاءَتْ مُجْمَلَةً لَوْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِالْأَدِلَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُجِيبُوا عَنْهَا، سَأَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

الرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الشُّبْهَةِ: جَاءَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ وَإِبْرَاهِيمَ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْمُبَيِّنُ لِلْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ النحل

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾﴾ النحل: ٦٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴿إبراهيم.

وَالْبَيَانُ يَخْتَلِفُ عَنْ مُجَرَّدِ التِّلَاوَةِ، خِلَافًا لِمَا يَزْعُمُونَ، وَأُمِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالتِّلَاوَةِ فِي آيَةٍ أُخْرَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ ﴿٩٢﴾﴾ النمل: ٩١ - ٩٢

وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ التِّلَاوَةِ وَالْبَيَانِ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ بِقَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ القيامة: ١٦ ــ ١٩

النَّبِيُّ ﷺ مِنْ وَظَائِفِهِ: التِّلَاوَةُ، وَالْبَيَانُ وَالتَّفْصِيلُ لِمَا فِي الْقُرْآنِ، يُوجَدُ مِئَاتٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ فِي الْقُرْآنِ، تَمَّ تَفْسِيرُهَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَكُتُبِ التَّفْسِيرِ، لَوْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ مَعْنَاهَا وَتَفْسِيرِهَا مِنَ الْقُرْآنِ، لَمَا اسْتَطَاعُوا عَنِ الْإِجَابَةِ، لِذَلِكَ تَجِدُهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا يَفِرُّونَ عَنِ الْأَسْئِلَةِ فِي أُمُورِ الدِّينِ، فِرَارَ الْحُمُرِ مِنَ الْأَسَدِ، ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾﴾ المدثر: ٥٠ - ٥١

وَتَجِدُهُمْ يَتَخَبَّطُونَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، يُفَسِّرُونَهُ خِلَافَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخِلَافَ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَهُمْ

سَلَفُنَا، وَهُمُ الْقُدْوَةُ وَأُمِرْنَا بِاتِّبَاعِ سَبِيلِهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ النساء: ١١٥).

وَمِنْ شُبُهَاتِهِمْ قَوْلُهُمْ إِنَّ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ فِي الْكُتُبِ مِثْلَ صَحِيحِ الْبُخَارِي وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ، لَمْ تُكْتَبْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

الرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الشُّبْهَةِ، وَصَلَ الْقُرْآنُ إِلَيْنَا عَنْ طَرِيقِ الرُّوَاةِ، الَّذِينَ رَوَوْا رِوَايَاتِهِمْ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ لَمْ تُكْتَبْ إِلَّا بَعْدَ الْمِائَةِ أَوْ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَيَلْزَمُ مِنْ تَكْذِيبِ الْكُتُبِ السُّنَّةِ لِكَوْنِهَا لَمْ تُكْتَبْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ، تَكْذِيبُ جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَنِ الْقُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ عَنْهُمْ وَوَفَيَاتِهِمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

سَمِعْتُ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُلْحِدِينَ يَقُولُ: جِبْرِيلُ هُوَ الَّذِي نَزَّلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ٩٧﴾ البقرة. وَمَنِ الَّذِي نَزَّلَ بِالْأَحَادِيثِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الْجَوَابُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَهْلِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى، لَوْ تَأَمَّلَ قَوْلَهُ تَعَالَى، لَمَا سَأَلَ مِثْلَ هَذَا السُّؤَالِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى.

وَيَسْتَدِلُّونَ أَيْضًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ فِي إِنْكَارِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحاقة.

يُفَسِّرُونَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِي كَعَادَتِهِمْ، وَهَذَا هُوَ دَيْدَنُهُمْ، هَذِهِ الْآيَاتِ لَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، بَلْ يَتَكَلَّمُ بِأَلْفَاظِهِ هُوَ، يُوحِيهِ اللهُ إِلَيْهِ، غَيْرَ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ النجم. وَالْوَحْيُ لَا يَخْتَصُّ بِالْقُرْآنِ فَقَطْ دُونَ الْحَدِيثِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ ﴿٧﴾ ﴾ القصص: ٧

عِنْدَمَا يُسْأَلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ، أَحْيَانًا يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً قَبْلَ أَنْ يُجِيبَ، ثُمَّ يُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ، بِمَا أَوْحَاهُ

اللهُ إِلَيْهِ، رُبَّمَا تَكُونُ الْإِجَابَةُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ تُتْلَى، وَرُبَّمَا تَكُونُ بِكَلَامِهِ هُوَ ﷺ، الْمُسَمَّى حَدِيثَهُ، وَكَلَامُهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى. فَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَقَوَّلُ عَلَى اللهِ.

وَهُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ يَتَعَذَّرُ إِيرَادُهَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، يَسْتَدِلُّ بِهَا هَؤُلَاءِ الْكَذَبَةُ لِإِنْكَارِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أُقْسِمُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ لَا تَدُلُّ عَلَى أَدْنَى شَيْءٍ فِي إِنْكَارِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عِنْدَ تَفْسِيرِهَا يُفَسِّرُونَهَا بِآرَائِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ، وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ آل عمران. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿.... يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ المائدة: ٤١

***

الأسئلة عن آيات القرآن
هي المعيار في معرفة من
هو على الحق، نحن، أم هم

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ يُوجَدُمُفَصَّلاً مُبَيَّنًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لَا دَاعِيَ إِلَى شَيْءٍ يُسَمَّى سُنَّةٌ، مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴿٨٩﴾ ﴾النحل.وَسَلَفُنَا الصَّالِحُ يَقُولُونَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴿٤٤﴾ ﴾النحل. النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الْمُبَيِّنُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لَا يَكُونُ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا بِبَيَانِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

الْمِعْيَارُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ نَحْنُ أَمْ هُمْ: هِيَ الْأَسْئِلَةُ عَنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوا عَنْ جَمِيعِ الْأَسْئِلَةِ- الَّتِي أَوْرَدْتُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْئِلَةِ الَّتِي تُطْرَحُ عَلَيْهِمْ عَنْ أُمُورِ الدِّينِ - بِالْآيَاتِالْقُرْآنِيَّةِ فَقَطْ، نُصَدِّقُهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ.

أَمَّا إِنْ هُمْ عَجَزُوا عَنْ إِجَابَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فَيَتَبَيَّنُ لِكُلِّ عَاقِلٍ لَبِيبٍ ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّهُمْ هُمُ الْكَذَّابُونَ الضَّالُّونَ فِي دَعْوَاهُمْ، وَإِلَى الْأَبَدِ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْإِجَابَةَ، وَلَوْ عَنْ سُؤَالٍ وَاحِدٍ.

وَهَذِهِ الْأَسْئِلَةُ هِيَ مَا يَأْتِي:

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ البقرة. مَاعَدَدُ رَكَعَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَةِ؟ وَمَا كَيْفِيَّتُهَا مِنَ التَّكْبِيرِ إِلَى التَّسْلِيمِ؟ مَعَ ذِكْرِ أَوَّلِ وَقْتِهَا وَآخِرِهِ، مَعَ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢) وَمَا الْأَصْنَافُ الَّتِي يَجِبُ إِخْرَاجُ زَكَاتِهَا، وَأَنْصَابُهَا؟، وَمَتَى يَجِبُ إِخْرَاجُهَا؟ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ؟ أَمْ كُلِّ شَهْرٍ. أَمْ كُلِّ عَامٍ؟ أَمْ هِيَ تَكْفِي فِي الْعُمْرِ مَرَّةً كَالْحَجِّ؟ وَمَا الْعَدَدُ الْمُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ؟، مَعَ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا ﴿١٤٢﴾ ﴾ البقرة. مَنْ هُمُ السُّفَهَاءُ هُنَا، مَعَ ذِكْرِ الْقِبْلَةِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، وَالْمُدَّةَ الَّتِي مَكَثَ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهَا، مَعَ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴿١٥٨﴾ ﴾ البقرة.
وَمَا كَيْفِيَّةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ مَعَ ذِكْرِ عَدَدِ الْأَشْوَاطِ فِي الطَّوَافِ؟ وَفِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ وَكَيْفِيَّتِهَا؟، وَفِي أَيِّ شَهْرٍ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟.

(٥) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿١٨٤﴾﴾ البقرة. وَمَا مِقْدَارُ الْمُخْرَجِ مِنَ الطَّعَامِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ

(٦) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴿١٨٧﴾﴾ البقرة. مَا الْمُرَادُ بِالْخِيَانَةِ هُنَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٧) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ ﴿١٨٩﴾﴾ البقرة. مَا السَّبَبُ فِي إِتْيَانِهِمُ الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٨) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿١٩٦﴾﴾ البقرة. أُذْكُرْ عَدَدَ أَيَّامِ الصِّيَامِ، وَمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ.

(٩) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ ﴿١٩٧﴾﴾ البقرة. وَمَاهِيَ هَذِهِ الشُّهُورِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(١٠) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ﴿١٩٨﴾﴾ البقرة.
أَيْنَ تَقَعُ عَرَفَاتٌ، أَفِي مَكَّةَ؟ أَمْ فِي الْمَدِينَةِ؟ وَمَتَى يَذْهَبُ الْحَاجُّ إِلَى عَرَفَةَ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ؟ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ؟ وَمَا هِيَ الْعِبَادَةُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا هُنَاكَ؟.

(١١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.
وَمَا الْمُرَادُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؟ وَمَتَى يَذْهَبُ الْحَاجُّ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ؟ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ؟.

(١٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة. أُذْكُرْمِنْ أَيْنَ أَفَاضَ النَّاسُ.

(١٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.
وَمَا الْمُرَادُ بِأَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ هِيَ؟. مَعَ الدَّلِيلِ.

(١٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ ﴿٧٧﴾ ﴾ آل عمر. مَنْ هُوَ الْمُرَادُ بِهَذِهِ الآيَةِ؟.

(١٥) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران. مَنْ هُوَ إِسْرَائِيلُ؟ وَمَا هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(١٦) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴿١٢٢﴾ ﴾ آل عمران. مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَتَانِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(١٧) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ

خَيْرًا لَّهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران. مَا مَعْنَى سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(١٨) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴿١٨٨﴾ ﴾ آل عمران. مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ وَمَا الْمُرَادُ بِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا؟مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(١٩) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴿١﴾ ﴾ النساء. بِأَيِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَ زَوْجَتُهُ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٠) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴿١١﴾ ﴾ النساء. وَمَا مِيرَاثُ الْبِنْتَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ذَكَرَ مِيرَاثَ الْوَاحِدَةِ وَمَا فَوْقَ اثْنَتَيْنِ.

(٢١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴿١٢﴾ ﴾ النساء. وَمَا الْمُرَادُ بِالْأَخِ وَالْأُخْتِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء. مَا الْمُرَادُ بِـ"وَالَّذِينَ

عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ؟ وَمَا هَوَ نَصِيبُهُمْ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٣) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء. مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ الَّتِي تُقَصَّرُ وَالَّتِي لَا تُقَصَّرُ؟، تُقَصَّرُ إِلَى كَمْ رَكَعَاتٍ؟ وَاحِدَةٍ؟ أَوِ اثْنَتَيْنِ؟، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٤) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

وَمَا الْمُرَادُ بِالْأُخْتِ وَالْأَخِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٥) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

أَيُّ يَوْمٍ هَذَا الْيَوْمُ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ هُوَ؟ وَفِي أَيِّ سَنَةٍ هُوَ مِنَ الْبِعْثَةِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٦) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة. وَمَا حَدُّ الْمَسْحِ فِي الْيَدِ؟ إِلَى الْكُوعِ؟ أَمْ إِلَى الْمِرْفَقِ؟ أَمْ إِلَى الْكَتِفِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٢٧) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة. وَأَيُّ يَدٍ وَرِجْلٍ يُقْطَعُ أَوَّلًا؟ الْيَدُ الْيُمْنَى مَعَ الرِّجْلِ

الْيُسْرَى؟ أَوِ الْيَدُ الْيُسْرَى مَعَ الرِّجْلِ الْيُمْنَى؟ وَالْيَدُ مِنْ أَيْنَ يُقْطَعُ؟مِنَ الْكُوعِ؟ أَوِ الْمِرْفَقِ؟ أَوْ يُقْطَعُ جَمِيعُ الْيَدِ مِنَ الْكَتِفِ؟ وَالرِّجْلُ مِنْ أَيْنَ يُقْطَعُ؟ مِنَ الْكَعْبِ أَوْ الرُّكْبَةِ؟ أَوْ يُقْطَعُ جَمِيعُ الرِّجْلِ؟.

(٢٨) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة. وَأَيُّ يَدٍ يُقْطَعُ أَوَّلًا، الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى؟ مِنْ أَيْنَ يُقْطَعُ مِنَ الْيَدِ، الْكُوعِ أَوْ الْمِرْفَقِ؟ أَوْيُقْطَعُ جَمِيعُ الْيَدِمِنَ الْكَتِفِ؟.

(٢٩) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ﴿٥٨﴾ ﴾ المائدة. وَمَا صِيغَةُ الْأَذَانِ فِي الْقُرْآنِ؟ مَعَ ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُؤَذَّنُ لَهَا وَالَّتِي لَا يُؤَذَّنُ لَهَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣٠) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة. مَا الْمُرَادُ بِبَحِيرَةٍ وَسَائِبَةٍ وَوَصِيلَةٍ وَحَامٍ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(٣١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف. مَا الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ؟

مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة. وَمَا هِيَ هَذِهِ الشُّهُورُ؟ وَمَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؟ مَعَ الدَّلِيلِ.

(٣٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ ﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة. مَا الْمُرَادُ بِالنَّسِيءِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة. وَفِي أَيِّ غَارٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَ صَاحِبِهِ؟، وَأَيْنَ كَانَ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُهُ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(٣٥) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴿٨٤﴾ ﴾ التوبة. اذْكُرْ كَيْفِيَّةَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ؟ وَهَلْ فِيهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ؟ وَالرُّكُوعُ؟ وَالْأَذَانُ قَبْلَ إِقَامَتِهَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(٣٦) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة. أَيُّ غَزْوَةٍ

مِنْ غَزْوَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَعَتْ فِي السَّاعَةِ الْعُسْرَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ.

(٣٧) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة. مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا؟ وَمَا قِصَّتُهُمْ؟ وَسَبَبُ تَأَخُّرِ تَوْبَتِهِمْ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣٨) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الحجر. مَا الْمُرَادُ بِسَبْعٍ مِنَ الْمَثَانِي؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣٩) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ ﴿١﴾ ﴾ الإسراء: ١

هَلْ رَكِبَ النَّبِيّ ﷺ دَابَّةً حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى؟ أَمْ ذَهَبَ مَا شِيًا؟، وهَلْ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ أَمْ لَا؟ وَمَا الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ؟.

(٤٠) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ﴿٦٠﴾ ﴾ الكهف. مَا الَّذِي جَرَى مِنْ جِهَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٤١) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف.

مَنْ هُوَ هَذَا الْعَبْدُ؟ ومَا هِيَ الرَّحْمَةُ الَّتِي أَعْطَاهُ اللهُ؟ مَعْ الاسْتِدْلَالِ بِالْقُرْآنِ.

(٤٢) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنبياء. مَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَمَا كَيْفِيَّتُهُ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٤٣) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج.

وَمَا الْمُرَادُ بِأَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ هِيَ؟.

(٤٤) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ ﴿١١﴾ ﴾ النور.

وَالْخِطَابُ فِي الآيَةِ لِمَنْ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٤٥) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ الشعراء. مَا الْمُرَادُ بِعَشِيرَتِهِ ﷺ الأَقْرَبِينَ، وَمَنْ هُمْ؟، مَعَ الاسْتِدْلَالِ بِالْقُرْآنِ.

(٤٦) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ الشعراء. تَدُلُّ هَذِهِ الآيَاتُ عَلَى صَلَاةِ

الْجَمَاعَةِ مَعَ الْإِمَامِ، السُّؤَالُ هُنَا أَيْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ إِذَا صَلَّى بِالْمُصَلِّينَ؟ أَفِي وَسَطِ الصَّفِّ؟ أَمْ فِي خَارِجِهِ؟ وَاذْكُرِ الدَّلِيلَ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

(٤٧) وَمَا كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُرْآنِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ

(٤٨) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص. مَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا؟، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٤٩) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴿١٨﴾ ﴾ الفتح. عَلَى مَا ذَا بَايَعَ الصَّحَابَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ لِمَا تَقُولُ.

(٥٠) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ ﴾ الطور. مَا هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؟ وَأَيْنَ كَانَ؟ مَعَ ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ تَعْمِيرِهِ.

(٥١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ المجادلة. مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ وَمَنْ هُوَ زَوجُهَا؟ وَمَا قِصَّتُهُمَا؟ وَمَاذَا تَشْتَكِي إِلَى اللهِ، وَاذْكُرِ الدَّلِيلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(٥٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ ٩ ﴾ الجمعة: ٩

كَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ؟، وَمَا وَقْتُهَا؟، وَمَا كَيْفِيَّتُهَا؟.

(٥٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ١ ﴾ التحريم: ١

مَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ؟.

(٥٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٣ ﴾ التحريم. أُذْكُرِ الْحَدِيثَ الَّذِي أَسَرَّهُ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٥٥) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦ ﴾ البروج. اذْكُرْ خَبَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

(٥٦) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ ﴾ الفيل. مَنْ هُمْ أَصْحَابُ الْفِيلِ؟ لِمَا ذَا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ؟ أَعْنِي مَاهِيَ جَرِيمَتُهُمْ؟ وَفِي أَيِّ سَنَةٍ حَدَثَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ؟ قَبْلَ بِعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ بَعْدَهُ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٥٧) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ ﴾ المسد. مَا الَّذِي جَرَى مِنْ جَانِبِ أَبِي لَهَبٍ هُوَ وَزَوْجَتِهِ حَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟

(٥٨) وَمَا عُمْرُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ بُعِثَ؟ وَمَا مُدَّةُ إِقَامَتِهِ فِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؟.

(٥٩) كَمْ عُمْرُهُ حِينَ تُوُفِّيَ؟ وَأَيْنَ تُوُفِّيَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ.

(٦٠) ذَكَرَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ الكَرِيمِ غَزْوَةَ بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالْأَحْزَابِ، وَفَتْحِ مَكَّةَ، وَحُنَيْنٍ، وَالَّتِي وَقَعَتْ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ،(وَهِيَ تَبُوكَ)، فِي أَيِّ سَنَةٍ مِنْ بِعْثَتِهِ ﷺ وَقَعَتْ كُلُّ غَزْوَةٍ مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ.

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْإِجَابَةَ عَنْهَا،بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَلَوْ عَنْ سُؤَالٍ وَاحِدٍ، وَعَدَمُ الْإِجَابَةِ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ وَغَيْرِهَا، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ فِي دَعْوَاهُمْ، يَجِبُ تَحْذِيرُ النَّاسِ عَنْ كُفْرِهِمْ وَضَلَالِهِمْ.

وَيَدُلُّ عَدَمُ إِجَابَتِهِمْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ عَلَى صِدْقِ مَا يَقُولُهُ سَلَفُنَا الصَّالِحُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: "لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" مِنْ أَنَّ السُّنَّةَ هِيَ الْمُبَيِّنَةُ لِلْقُرْآنِ وَهُمَا مُتَلَازِمَانِ، لَا يَنْفَكُّ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

لِذَلِكَ أَقُولُ كَمَا يَقُولُهُ عُلَمَاؤُنَا كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِالسُّنَّةِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ، فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِالسُّنَّةِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ.

***

أقوال العلماء في
الرد على من يُكذِّب
بأحاديث رسول الله ﷺ

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ باز – رحمه الله - [٥٣]وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ تُسَمَّى هَذِهِ النَّابِغَةُ الْأَخِيرَةُ الْقُرْآنِيَّةَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ بِالْقُرْآنِ فَقَطْ، وَأَنَّ السُّنَّةَ لَا يُحْتَجُّ بِهَا؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا كُتِبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَلِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَنْسَى وَقَدْ يَغْلَطُ، وَلِأَنَّ الْكُتُبَ قَدْ يَقَعُ فِيهَا غَلَطٌ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِمَّا قَالُوا مِنَ الْآرَاءِ الْفَاسِدَةِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَحْتَاطُونَ لِدِينِهِمْ، فَلَا يَأْخُذُونَ إِلَّا بِالْقُرْآنِ فَقَطْ، وَقَدْ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَكَذَبُوا وَكَفَرُوا بِذَلِكَ كُفْرًا أَكْبَرَ بَوَاحًا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ، وَلَوْ كَانَ رَسُولُهُ لَا يُتَّبَعُ وَلَا يُطَاعُ لَمْ يَكُنْ لِلْأَوَامِرِ قِيمَةٌ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ تُبَلَّغَ سُنَّتُهُ، وَكَانَ إِذَا خَطَبَ أَمَرَ أَنْ تُبَلَّغَ السُّنَّةُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ

([٥٣]) ولد الشيخ (ابن باز) رحمه الله عام ١٣٣٠هـ وحفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ، ودرس علوم الشريعة وتمكن منها، فقد بصره عام ١٣٥٠هـ وقد منحه الله بصيرة نافذة وحباً للعلم ومجالسة العلماء، وفي عام ١٣٥٧هـ تولى القضاء.(في) عام ١٣٨١هـ أصبح نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بـ المدينة النبوية ، ثم رئيساً لها منذ عام ١٣٩٠هـ حتى عام ١٣٩٥هـ توفي يوم الخميس ٢٧ المحرم ١٤٢٠هـ، انظر: دروس للشيخ عبد العزيز بن باز- (٧ / ٢).

سُنَّتَهُ ﷺ وَاجِبَةُ الْاتِّبَاعِ، وَعَلَى أَنَّ طَاعَتَهُ وَاجِبَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ، كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ اللهِ تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ"[٥٤].

وَيَقُولُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي –رَحِمَهُ اللهُ -[٥٥] (هُنَاكَ طَائِفَةٌ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ "الْقُرْآنِيِّينَ" وَالْقُرْآنُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، يَزْعُمُونَ أَنْ لَا حَاجَةَ بِهِمْ لِفَهْمِ الْقُرْآنِ إِلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَكْفِي فِي ذَلِكَ الْمَعْرِفَةُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا، هَذِهِ الطَّائِفَةُ كُلُّهُمْ أَوْ جُلُّهُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ، وَكَانَ مِنْ نَتِيجَةِ زَعْمِهِمْ الْمَذْكُورِ أَنْ خَرَجُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ جَدِيدٍ، وَقَدْ نَبَغَ هَؤُلَاءِ فِي الْهِنْدِ ثُمَّ سَرَتْ إِلَى مِصْرَ وَسُورِيَا، وَكُنْتُ قَرَأْتُ لَهُمْ كِتَابًا بِاسْمِ " الدِّينِ " لَيْسَ عَلَيْهِ اسْمُ مُؤَلِّفِهِ، مَنْ قَرَأَهُ عَرَفَ مِنْهُ ضَلَالَهُمْ وَخُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ، كَفَى اللهُ الْمُسْلِمِينَ شَرَّ الْفَرِيقَيْنِ"[٥٦].

---

(٥٤) دروس للشيخ عبد العزيز بن باز- (١٤ / ٣)، النابغة هم :المبتدعة.

(٥٥) الألباني: فهو الشيخ العلامة المحدث الإمام أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني الأرناؤوطي ولد ب " أشقودرة" مدينة ألبانية على بحيرة شقودر عام ١٣٣٢هـ، ثم هاجر به أبوه إلى الشام واستقر بها، فهو ألباني الأصل، شامي المنشأ والحياة، توفي ب "عمَّان" عام ١٤٢٠هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. الظر: شرح صفة الصلاة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول (ص ٥).

(٥٦) حجة النبي - (ص ٥٣) نبغ: ظهر.

وَيَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَاز – رَحِمَهُ اللهُ - أَيْضًا "وَإِنَّ مَا تَفَوَّهَ بِهِ (أَيْ قَالَ بِهِ)"رَشَاد خَلِيفَة"[٥٧] مِن إِنْكَارِ السُّنَّةِ وَالْقَوْلِ بِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا كُفْرٌ وَرِدَّةٌ عَنِ الإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ السُّنَّةَ فَقَدْ أَنْكَرَ الْكِتَابَ ، وَمَنْ أَنْكَرَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا فَهُوَ كَافِرٌ بِالْإِجْمَاعِ ، وَلَا يَجُوزُ التَّعَامُلُ مَعَهُ وَأَمْثَالِهِ ، بَلْ يَجِبُ هَجْرُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَضَلَالِهِ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ حَتَّى يَتُوبَ إِلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ تَوْبَةً مُعْلَنَةً، وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ السُّيُوطِي- رحمه الله -[٥٨]كُفْرَ مَنْ جَحَدَ السُّنَّةَ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى"مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ فِي الاحْتِجَاجِ بِالسُّنَّةِ" فَقَالَ:"اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ أَنَّ كَوْنَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا بِشَرْطِهِ الْمَعْرُوفِ فِي الْأُصُولِ حُجَّةً كَفَرَ وَخَرَجَ عَنْ دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُشِرَ مَعَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، أَوْ مَعَ مَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ فِرَقِ الْكَفَرَةِ"[٥٩].

([٥٧])"رشاد خليفة" اسم إمام مسجد من ولاية أريزونا إحدى الولايات المتحدة الأمريكية ينكر سنة رسول الله ﷺ. انظر:مجموع فتاوى ابن باز(٢ / ٤٠٣).

([٥٨]) السيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر، والسيوطي نسبة إلى أسيوط مدينة في صعيد مصر. وُلد في القاهرة ونشأ فيها، هذا الرجل كان نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظا واطلاعا ومشاركة وكثرة تآليف، توفي بالقاهرة سنة ٩١١هـ). نقلا عن فهرس الفهارس (٢ / ١٠١١)،

([٥٩]) مجموع فتاوى ابن باز(٢ / ٤٠٣).

وَيَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُحْسِنُ الْعَبَّادُ"السُّنَّةُ مُفَسِّرَةٌ لِلْقُرْآنِ، وَمُبَيِّنَةٌ لَهُ وَدَالَّةٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ شَقِيقَةُ الْقُرْآنِ، وَيُتَعَبَّدُ اللهُ بِالْعَمَلِ بِهَا كَمَا يُتَعَبَّدُ بِالْقُرْآنِ، وَآيَاتُ الْقُرْآنِ جَاءَتْ بِالْأَمْرِ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي السُّنَّةِ، بَلْ إِنَّ إِنْكَارَ السُّنَّةِ إِنْكَارٌ لِلْقُرْآنِ، وَجَحْدُ السُّنَّةِ جَحْدٌ لِلْقُرْآنِ، وَكَيْفَ يَتَعَبَّدُ النَّاسُ لَوِ اقْتَصَرُوا عَلَى الْقُرْآنِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى السُّنَّةِ؟! فَالصَّلَاةُ الَّتِي هِيَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، مِنْ أَيْنَ عَرَفَ النَّاسُ أَنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَأَنَّ الْعَصْرَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَأَنَّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ، وَأَنَّ الْعِشَاءَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَأَنَّ الْفَجْرَ رَكْعَتَانِ، وَلَا وُجُودَ لِهَذَا فِي الْقُرْآنِ، وَهَذَا إِنَّمَا وُجِدَ فِي السُّنَّةِ، فَالسُّنَّةُ مُوَضِّحَةٌ لِلْقُرْآنِ، وَشَارِحَةٌ لَهُ، وَدَالَّةٌ عَلَيْهِ، وَالْكُفْرُ بِالسُّنَّةِ كُفْرٌ بِالْقُرْآنِ، وَمَنْ أَنْكَرَ السُّنَّةَ فَهُوَ مُنْكِرٌ لِلْقُرْآنِ، لِأَنَّ السُّنَّةَ كُلَّهَا دَاخِلَةٌ تَحْتَ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴿٧﴾ ﴾الحشر: ٧"[٦٠].

***

([٦٠]) شرح سنن أبي داود – عبد المحسن العباد - الكتاب من المكتبة الشاملة، كلام الشيخ عبد المحسن تحت الموضوع المرقم برقم (١٨٦).

موقف القراء العشرة

من أحاديث رسول الله ﷺ

الْبَيَانُ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ وَصَلَ الْقُرْآنُ عَنْ طَرِيقِهِمْ إِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ، وَمَوْقِفُهُمْ مِنَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا - رَحِمَهُمُ اللهُ - يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللهِ عَنِ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِ التَّابِعِينَ وَيُعَلِّمُونَهُ، يَرْوُونَهُ وَيُرْوَى عَنْهُمْ، وَلَا يُوجَدُ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ قُرْآنٌ مَكْتُوبٌ فِي الْمُصْحَفِ أَوْ مَقْرُوءٌ فِي الصُّدُورِ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ طَرِيقِهِمْ.

وَهَكَذَا كَانُوا مُحَدِّثِينَ يَتَعَلَّمُونَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَيُؤْمِنُونَ بِهَا، وَيُعَلِّمُونَهَا،يَرْوُونَهَا وَيُرْوَى عَنْهُمْ، فَالْإِيمَانُ بِمَا رَوَوْا مِنَ الْقُرْآنِ يَسْتَلْزِمُ الْإِيمَانَ بِمَا رَوَوْا مِنَ الْأَحَادِيثِ، لِأَنَّهُمْ أُمَنَاءُ لَيْسُوا كَذَّابِينَ وَلَا مُتَّهَمِينَ بِالْكَذِبِ، وَتَكْذِيبُهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُمْ فِيمَا رَوَوْا مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُفْرٌ بِالْأَحَادِيثِ كُفْرٌ بِالْقُرْآنِ.

لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَبْحَثْ قُرْآنًا غَيْرَ الْقُرْآنِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ ، وَذَلِكَ لَا وُجُودَ لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ.

(١)نافع ابن أبي نعيم

ولد سنة ٧٠ وتوفي ١٦٩ هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِي رَحِمَهُ اللهُ[٦١]:

نَافِعٌ هُوَ: "نَافِعُ ابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْإِمَامُ حَبْرُ الْقُرْآنِ أَبُو رُوَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ أَبُو نُعَيمٍ وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ، وَجَوَّدَ كِتَابَ اللهِ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ التَّابِعِينِ، قَرَأَ عَلَى (نَحْوِ) سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ"[٦٢].

قَدِ اشْتَهَرَتْ تِلَاوَتُهُ (مِنْ عُلَمَائِهِ) عَلَى خَمْسَةٍ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ، (أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ).

وَأَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدِ بْنِ الْقَعْقَاعِ، أَحَدِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ،

وَشَيْبَةِ بْنِ نَصَّاحٍ (أَخْرَجَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ)،

---

(٦١) الذهبي: ولد مؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمازبن عبد الله الذهبي من دمشق في شهر ربيع الآخر(سنة ٦٧٣) ، كف بصره قبل وفاته بسبع سنين (سنة٧٤١هـ) ومن مؤلفاته: سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام ومعرفة القراء الكبار وميزان الاعتدال ، العلو للعلي الغفار، وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة. وتوفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة (٧٤٨هـ) انظر: سير أعلام النبلاء / ١٤-٨٠).

(٦٢) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٦).

وَمُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ الْهُذَلِي،
وَيَزِيدِ بْنِ رُومَانَ،(أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ).
وَحَمَلَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَصْحَابٍ: أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ، وَزَيدِ بْنِ ثَابِتٍ"[٦٣].

"تَلَا عَلَيْهِ (أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ نَافِعٍ) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسَيَّبِيُّ، وعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَرْشٌ، وَعِيسَى قَالُون (أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ مِينَا بْنِ وَرْدَان)"[٦٤].

وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَى هَذَا الْإِمَامِ: مَالِكٌ الْإِمَامُ"[٦٥].(إِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ).

قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ: قَالُون وَوَرْشٌ"[٦٦].

قَالُون: هُوَ أَبُو مُوسَى عِيسَى ابْنُ مِينَا الْمَدَنِيُّ النَّحْوِيُّ، قَالُون وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ (جَيِّدٌ) لَقَّبَهُ بِهِ نَافِعُ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ [٦٧] "وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ"[٦٨].
تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢٢٠ هـ)"[٦٩].

---

(٦٣) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٦).
(٦٤) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٧).
(٦٥) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٨).
(٦٦) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).
(٦٧) تراجم القراء - (١ / ١ -٢).
(٦٨) انظر في سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٣٢٧)، تجد ذلك بالتفصيل.
(٦٩) تراجم القراء - (١ / ١ -٢).

وَرْشٌ هُوَ: "شَيْخُ الْقُرَّاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، الْقِبْطِيُّ الإِفْرِيقِيُّ، قِيلَ: وُلِدَ سَنَةَ عَشرَ وَمِائَةٍ، وَلَقَّبَهُ نَافِعٌ بِوَرْشٍ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ "[٧٠] رَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَقْرَأَ عَلَى نَافِعٍ فَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ "[٧١]"مَاتَ بِمِصْرَفِي سَنَة (١٩٧هـ.) "[٧٢].

موقف نافع من
أحاديث رسول الله ﷺ

"ورُوِيَ أَنَّ نَافِعًا كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تُوجَدُ مِنْ فِيهِ رِيحَ مِسْكٍ، فَسُئِلَ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ تَفَلَ فِي فِيَّ،

وَقَدْ حَدَّثَ أَيْضًا عَنْ (أَيْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ).

نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، (أَخْرَجَ لَهُ جُلُّ أَصْحَابِ كُتُبِ السُّنَّةِ).

وَالْأَعْرَجِ، (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ).

وَعَامِرِبْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،(أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ).

وَأَبِي الزِّنَادِ: (عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانٍ أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ)"[٧٣].

---

(٧٠) سير أعلام النبلاء - (٩ / ٢٩٥).

(٧١) تراجم القراء - (١ / ١-٢).

(٧٢) سير أعلام النبلاء - (٩ / ٢٩٥).

(٧٣). سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٧).

"وَرَوَى عَنْهُ (أَيْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ)

(١) الْقَعْنَبِيُّ: (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ، رَوَى عَنْهُ النَّسَائِي بِوَاسِطَةٍ).

(٢) وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، (رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَى عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ: مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِي وَالتِّرْمِذِي وَابْنُ مَاجَه).

(٣) وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ،(رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِي وَرَوَى عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ: مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِي وَالتِّرْمِذِي وَابْنُ مَاجَه).

(٤) وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ،(رَوَى عَنْهُ النَّسَائِي فِي سُنَنِ الْكُبْرَى).

(٥) وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ (رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِي وَمُسْلِمٌ وَرَوَى عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ التِّرْمِذِي وَابْنُ مَاجَه."[٧٤].

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ (أَيْ نَافِعًا)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَالَ النَّسَائِي: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ،

وَلَيَّنَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل[٧٥]

([٧٤]) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٨).

([٧٥]) أحمد بن حنبل هو: الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس، الشيباني المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، ولدت في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة (١٦٤هـ)، وقال صالح: (ابنه) لما كان أول ربيع الأول من سنة إحدى

يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ"[٧٦].

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ صَدُوقٌ، ثَبْتٌ فِي الْقُرْآنِ"[٧٧].

"وَقِيلَ: كَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ، وَكَانَ طَيِّبَ الْخُلُقِ، يُبَاسِطُ أَصْحَابَهُ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي " الْكَامِلِ: لَهُ نُسْخَةٌ عَنِ الْأَعْرَجِ، نَحْوَ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ، وَلَهُ نُسْخَةٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَلهُ مِنَ التَّفَارِيقِ قَدْرُ خَمْسِينَ حَدِيثًا.

تُوُفِّيَ (نَافِعُ) سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، قَبْلَ مَالِكٍ بِعَشْرِ سِنِينَ"[٧٨].

الْإِمَامُ نَافِعٌ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ "صَدُوقٌ، ثَبْتٌ فِي الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

وأربعين ومائتين (٢٤١هـ)، حم أبي ليلة الاربعاء، وبات وهو محموم، يتنفس تنفسا شديدا، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل، وهذا كان يوم الثلاثاء، فمات يوم الجمعة ، انظر: سير أعلام النبلاء (١١ / ١٧٨. ٣٣٤).

(٧٦) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٨).

(٧٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٩٩٥).

(٧٨) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٣٣٨).

(٢)عبد الله بن كثير

ولد سنة ٤٨ وتوفي ١٢٠هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ –"ابْنُ كَثِيرٍ هُوَ: "عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَاذَانَ بْنِ فَيْرُوزَانَ، بْنِ هُرْمُزَ الْإِمَامُ مُقْرِئُ مَكَّةَ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، أَبُو مَعْبَدٍ الْكِنَانِيُّ الدَّارِيُّ الْمَكِّيُّ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيّ. فَارِسِيُّ الْأَصْلِ"[٧٩].

وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ كِسْرَى إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ، فَطَرَدُوا عَنْهَا الْحَبَشَةَ.

قِيلَ: قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيّ، وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ، وَالْمَشْهُورُ تِلَاوَتُهُ عَلَى مُجَاهِدٍ وَدِرْبَاسَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ"[٨٠].

تَلَا عَلَيْهِ (أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ) أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ، وَمَعْرُوفُ بْنُ مشْكَانٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ قُسْطَنْطِين وَعِدَّةٌ(أَيْ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ).

قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ الْمَكِّيّ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ (بِوَاسِطَةٍ) الْبَزِّيُّ وَ قُنْبُلٌ"[٨١].

البَزِّيُّ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ نَافِعٍ

---

(٧٩) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

(٨٠) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

(٨١) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

الْمَكِّيُّ، وَالْبَزِّيُّ أَوَّلُ رَاوِي ابْنِ كَثِيرٍ،"[٨٢]. "وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[٨٣].تُوُفِّيَ سَنَةَ(٢٥٠) عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةَ"[٨٤].

قُنْبُلٌ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو عُمَرَ الْمَخْزُومِي مَوْلَاهُمْ الْمَكِّيُّ الْمُلَقَّبُ بِقُنْبُلٍ مَاتَ سَنَةَ(٢٩١هـ) عَنْ سِتٍّ وَتِسْعِينَ سَنَةَ"[٨٥].

موقف ابن كثير من
أحاديث رسول اللهﷺ

"وَقَدْ حَدَّثَ (أَيْ رَوَى ابْنُ كَثِيرٍ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي الْمِنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَعِكْرَمَةَ، وَمُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِمْ"[٨٦].

"رَوَى عَنْهُ (أَيْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ) أَيُّوبُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَكِّيُّ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ

([٨٢]) تراجم القراء - (١ / ٧ - ٨).

([٨٣]) انظر في: سير أعلام النبلاء - (١٢ / ٥٠) تجد ذلك بالتفصيل.

([٨٤]) تراجم القراء - (١ / ٧ - ٨).

([٨٥]) تراجم القراء - (١ / ٨ - ٩).

([٨٦]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

حَازِمٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَآخَرُونَ، (وَهَؤُلَاءِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْ طَرِيقِهِمْ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ)"[٨٧].

وَثَّقَهُ(يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِي [٨٨] وَغَيْرُهُ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ابْنُ كَثِيرٍ الْمُقْرِئُ ثِقَةً، لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ"[٨٩] وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ صَدُوقٌ"[٩٠]، وَعَاشَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقَالَ شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ: وُلِدَ ابْنُ كَثِيرٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ(٤٨ هـ)"[٩١].

الْإِمَامُ ابْنُ كَثِيرٍ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

---

(٨٧) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

(٨٨) علي بن المديني الشيخ الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم البصري، المعروف: بابن المديني، مولد علي في سنة إحدى وستين ومائة. مات بسامراء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين (٢٣٤هـ). سير أعلام النبلاء (٩ / ١٠٤- ١١٥).

(٨٩) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣٢٠).

(٩٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٥٧٥).

(٩١) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٣١٨ - ٣٢٠).

(٣) أبو عمرو بن العلاء

ولد سنة ٧٠ وتوفي ١٥٤ هـ

يَقُولُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - أَبُوعَمْرٍو هُوَ "أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ، بْنِ الْعُرْيَانِ التَّمِيمِيُّ، ثُمَّ الْمَازِنِيُّ الْبَصَرِيُّ شَيْخُ الْقُرَّاءِ، اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ: أَشْهَرُهَا زَبَّانٌ، وَقِيلَ الْعُرْيَانُ، مَوْلِدُهُ فِي نَحْوِ سَنَةَ سَبْعِينَ"[٩٢].

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ(أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ)عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَمُجَاهِدٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ، وَعِكْرَمَةَ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَطَائِفَةٍ. (أَيْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ).

وَوَرَدَ أَنَّهُ تَلَا عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ، وَقَدْ كَانَ مَعَهُ بِالْبَصْرَةِ.

وَاشْتَهَرَ بِالْفَصَاحَةِ وَالصِّدْقِ وَسِعَةِ الْعِلْمِ"[٩٣].

تَلَا عَلَيهِ (أَيْ أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ) يَحْيَى الْيَزِيدِيُّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَشُجَاعُ الْبَلْخِيُّ، وَحُسَيْنٍ الْجُعْفِيُّ، وَمَعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ، وَسَلَّامُ الطَّوِيلُ وَعِدَّةٌ (أَيْ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ)"[٩٤]. (هَذِهِ الأَسْمَاءُ أَسْمَاءُ الْقُرَّاءِ، وَلَكِنْ تَجِدُ هُمْ

---

(٩٢) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٧).

(٩٣) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٧).

(٩٤) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٧).

فِي أَسَانِيدِ الْحَدِيثِ، هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رُوَاةَ الْقُرْآنِ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيثِ)

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ (بِوَاسِطَة يَحْيَى الْيَزِيدِيّ) الدُّورِي وَ السُّوسِي"[٩٥]

الدُّورِي هُوَ: أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهْبَانَ وَيُقَالُ صُهَيبُ الدُّورِيُّ نِسْبَةً إِلَى دُورٍ مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ بِالْعِرَاقِ وُلِدَ بِهَا، النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَبِيرٌ ضَابِطٌ"[٩٦] "وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[٩٧].تُوُفِّيَ فِي شَوَّال سَنَةَ(٢٤٦ هـ) عَلَى الصَّحِيحِ"[٩٨].

السُّوسِي هُوَ: أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْجَاوَرْدِ السُّوسِي مُقْرِئٌ ضَابِطٌ ثِقَةٌ"[٩٩]"وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[١٠٠]، تُوُفِّيَ سَنَةَ(٢٦١ هـ). "[١٠١]

([٩٥]) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

([٩٦]) تراجم القراء - (١ / ١٣-١٤).

([٩٧]) انظر في سير أعلام النبلاء - (١١ / ٥٤١)، تجد ذلك بالتفصيل.

([٩٨]) تراجم القراء - (١ / ١٣-١٤).

([٩٩]) تراجم القراء - (١ /١٤ - ١٥).

([١٠٠]) انظر في: سير أعلام النبلاء - (١٢ / ٣٨٠) تجد ذلك بالتفصيل.

([١٠١]) تراجم القراء - (١ /١٤ - ١٥).

موقف أبي عمرو من
أحاديث رسول الله ﷺ

حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ(أَيْ رَوَى الْحَدِيثَ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَمُجَاهِدٍ، وَأَبِي صَالِحٍ السَّمَّانَ، وَأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيّ، وَنَافِعٍ الْعُمَرِيّ، وَعَطَاءِابنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنِ شِهَابٍ. "[١٠٢].

وَحَدَّثَ عَنْهُ (أَخَذَ عَنْهُ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ): شُعْبَةُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَالْأَصْمَعِي، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ اللُّغَوِيُّ، وَآخَرُونَ. (أَيْ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ)، (وَهَؤُلَاءِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ رَوَى كُتُبُ السُّنَّةِ عَنْ طَرِيقِهِمْ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ)"[١٠٣].

كَانَ (أَبُو عَمْرٍو) أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعْرِ، وَأَيَّامَ الْعَرَبِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"[١٠٤] وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ ثِقَةٌ"[١٠٥].

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: وَعَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ فِي

([١٠٢]) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٧).

([١٠٣]) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٧).

([١٠٤]) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٨ - ٤٠٩).

([١٠٥]) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١١٨٢).

سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ الْأَصْمَعِي: عَاشَ أَبُو عَمْرٍو سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً"[١٠٦].

الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

(١٠٦) سير أعلام النبلاء - (٦ / ٤٠٨ - ٤٠٩).

(٤)عبد الله بن عامر

ولد عام ٢١هـ وتوفي ١١٨هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ – ابْنُ عَامِرٍ هُوَ "عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ تَمِيمٍ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ مُقْرِئُ الشَّامِ، وَأَحَدُ الْأَعْلَامِ، أَبُوعِمْرَانَ الْيَحْصَبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، يُقَالُ: وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ، وَهَذَا بَعِيدٌ، وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ تِلْمِيذُهُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ، أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ"[١٠٧].

"وَقَدْ ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَفُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ[١٠٨].

"وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ تَلَا (أَخَذَ الْقِرَاءَةَ مِنَ)... الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ الْمَخْزُومِيُّ صَاحِبِ عُثْمَانَ"[١٠٩].

"رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا (أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ) يَحْيَى بْنُ عَامِرٍ وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ وَجَعْفَرُبْنُ رَبِيعَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِوَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِوَخَلَّادُ بْنُ يَزِيدِ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّيّ

---

(١٠٧) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

(١٠٨) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١٨٨).

(١٠٩) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ وَتَلَا عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ."[١١٠].

قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ (بِوَاسِطَةٍ) هِشَامُ وابْنُ ذَكْوَانَ" [١١١].

هِشَامٌ: هُوَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ مَيْسَرَةَ أَبُو الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ وَقِيلَ الظَفَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ إِمَامُ أَهْلِ دِمَشْقَ وَخَطِيبُهُمْ وَمُقْرِئُهُمْ وَمُحَدِّثُهُمْ وَمُفْتِيهِمْ مَعَ الثِّقَةِ وَالضَّبْطِ وَالْعَدَالَةِ وَكَانَ فَصِيحًا "[١١٢]، رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[١١٣]. وُلِدَ سَنَةَ (١٥٣هـ) وَمَاتَ(٢٤٥ هـ)"[١١٤].

ابْنُ ذَكْوَانَ هُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ وَيُقَالُ بَشِيرُ ابْنُ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الثِّقَةُ الضَّابِطُ الْمُقْرِئُ شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالشَّامِ وَإِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقَ"[١١٥]،

"وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ، وَرُوِيَ عَنْهُ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ(٢٤٢ هـ) رَحِمَهُ اللهُ وَأَثَابَهُ"[١١٦].

---

(١١٠) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢)، غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١٨٨).

(١١١) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

(١١٢) تراجم القراء - (١ / ١٨ -٢٠).

(١١٣) انظر في سير أعلام النبلاء - (١١ / ٤٢٠) تجد ذلك بالتفصيل.

(١١٤) تراجم القراء - (١ / ١٨ -٢٠).

(١١٥) تراجم القراء - (١ / ٢٠ - ٢١)، وغاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١٧٩).

موقف ابن عامر من
أحاديث رسول اللهﷺ

حَدَّثَ (أَيْ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ) عَنْ مُعَاوِيَةَ،وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِير، وَفُضَالَةَ بْنُ عُبَيْدٍ، وَوَاثِلَةِ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَعِدَّةٍ، (أَيْ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ)"[١١٧].

حَدَّثَ عَنْهُ (أَيْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ) رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْقَصِيرِ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَيَحْيَى الذَّمَارِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ وَجَمَاعَةٌ"[١١٨].

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ"[١١٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ ثِقَةٌ"[١٢٠].

تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ"[١٢١].

الْإِمَامُ ابنُ عَامِرٍ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

---

(١١٦) تراجم القراء - (١ / ٢٠ - ٢١)، وغاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١٧٩).

(١١٧)سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

(١١٨)سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

(١١٩)سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

(١٢٠)تقريب التهذيب لابن حجر(ص ٥١٧).

(١٢١)سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٩٢).

(٥) عاصم بن أبي النجود

توفي ١٢٧هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ – عَاصِمٌ هُوَ: "عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ مُقْرِئُ الْعَصْرِ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ وَاسمُ أَبِيهِ بَهْدَلَةُ، مَوْلِدُهُ فِي امْرَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ"[١٢٢].

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي (أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ مِنْهُ)، وَزِرِّ بْنِ حُبَيشٍ الْأَسَدِيِّ"[١٢٣].

"وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ مُدَّةً بِالْكُوفَةِ، فَتَلَا عَلَيْهِ (أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ) أَبُو بَكْرٍ، وَحَفْصٌ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْضَّبِّيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَحَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَأَبَانُ العَطَّارُ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةِ وَآخَرُونَ (أَيْ وَغَيْرُهُمْ مِنْ رُوَاةِ الْقِرَاءَةِ)"[١٢٤].

(هَذِهِ الْأَسْمَاءُ أَسْمَاءُ الْقُرَّاءِ، وَلَكِنْ تَجِدُ هُمْ فِي أَسَانِيدِ الْحَدِيثِ، وفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ رُوَاةَ الْقُرْآنِ هُمْ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيثِ، وَرُوَاةُ الْحَدِيثِ مِنْ رُوَاةِ الْقُرْآنِ).

([١٢٢]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

([١٢٣]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

([١٢٤]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ شَيْخِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَلَسَ عَاصِمٌ يُقْرِئُ النَّاسَ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ"[١٢٥].

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ الْكُوفِيِّ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَحَفْصٌ"[١٢٦].

هُوَ: شُعْبَةُ بْنُ عَيَّاشٍ بْنُ سَالِمٍ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَّاطُ الْأَسَدِيُّ النَّهْشَلِيُّ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ وُلِدَ سَنَةَ(٩٥هـ)، وَتُوُفِّيَ(١٩٣ هـ)"[١٢٧].

حَفْصٌ هُوَ: حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ وُلِدَ سَنَةَ(٩٠ هـ)، رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَاصِمٍ أَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ يُخَالِفُنِي فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ أَقْرَأْتُكَ بِمَا أَقْرَأْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَقْرَأْتُهُ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ"[١٢٨]، "وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ، وَرُوِيَ عَنْهُ "[١٢٩]، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ عَلَى الصَّحِيحِ"[١٣٠].

---

(١٢٥) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

(١٢٦) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

(١٢٧) تراجم القراء - (١ / ٢٣ -٢٤).

(١٢٨) تراجم القراء - (١ / ٢٤ - ٢٥).

(١٢٩) يقول ابن حجر العسقلاني: – حفص - متروك الحديث مع إمامته في القرآن، انظر تقريب التهذين: (ص ٢٥٧).

(١٣٠) تراجم القراء - (١ / ٢٤ - ٢٥).

موقف عاصم من
أحاديث رسول الله ﷺ

"وَحَدَّثَ (أَيْ رَوَى الْحَدِيثَ) عَنْ "أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيُّ" وَأَبِي وَائِلٍ، وَمُصْعَبِ بْنِ سَعَدٍ، وَطَائِفَةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَرَوَى فِيمَا قِيلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ، وَرِفَاعَةَ بْنِ يَثْرِبِيِّ التَّمِيمِيِّ، أَوِ التَّيْمِيِّ، وَلَهُمَا صُحْبَةٌ، وَهُوَ (أَيْ عَاصِمٌ) مَعْدُودٌ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ"[١٣١].

"حَدَّثَ عَنْهُ (أَيْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ): عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَهُمَا مِنْ شُيُوخِهِ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ"[١٣٢].

(وَهَؤُلَاءِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ أَخْرَجَ عَنْهُمْ كُتُبُ الْحَدِيثِ).

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: عَاصِمٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَقِرَاءَةٍ، كَانَ رَأْسًا فِي الْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: كَانَ عَاصِمٌ نَحْوِيًا فَصِيحًا إِذَا تَكَلَّمَ، مَشْهُورُ الْكَلَامِ، وَكَانَ هُوَ وَالْأَعْمَشُ وَأَبُو حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ لَا

([١٣١]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

([١٣٢]) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

يُبْصِرُونَ، جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا يَقُودُ عَاصِمًا فَوَقَعَ وَقْعَةً شَدِيدَةً فَمَا نَهَرَهُ، وَلَا قَالَ لَهُ شَيْئًا"[١٣٣].

كَانَ عَاصِمٌ ثَبْتًا فِي الْقِرَاءَةِ، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَجَمَاعَةٌ"[١٣٤].

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ صَدُوقٌ"[١٣٥]، تُوُفِّيَ عَاصِمٌ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ، لَكِنْ فِي " الصَّحِيحَيْنِ " مُتَابَعَةً"[١٣٦].

الْإِمَامُ عَاصِمٌ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ "صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

---

(١٣٣) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٥٨).

(١٣٤) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٦٠).

(١٣٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٧١).

(١٣٦) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٦٠).

(٦)حمزة بن حبيب

ولد ٨٠هـ وتوفي ١٥٦هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ – حَمْزَةُ هُوَ: "حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ، شَيْخُ الْقِرَاءَةِ، أَبُو عُمَارَةَ التَّيْمِيُّ، مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ الزَّيَّاتُ "[١٣٧].

"أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ وَحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَأَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ وَ مُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ وَ مَنْصُورٍ وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيمٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ"[١٣٨]. (وَأَيْضًا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ).

"وَعَنْهُ (عَنْ حَمْزَةَ) أَخَذَ الْقُرْآنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ: كَسُلَيْمِ بْنِ عِيسَى، وَالْكِسَائِي، وَعَابِدِ بْنِ أَبِي عَابِدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِيِّ"[١٣٩].

قِرَاءَةُ حَمْزَةَ الْكُوفِي، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ(بِوَاسِطَةِ سُلَيْمِ بْنِ عِيسَى) خَلَفٌ وَ خَلَّادٌ"[١٤٠].

([١٣٧]) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٠).

([١٣٨]) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١١٥).

([١٣٩]) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٠).

([١٤٠]) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

خَلَفٌ هُوَ: خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ خَلَفٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الْبَغْدَادِيُّ أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، الرُّوَاةُ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ حَمْزَةَ"[١٤١]،"وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[١٤٢]، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ عَشَرِ سِنِينَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٩هـ) بِبَغْدَادَ"[١٤٣] .

خَلَّادٌ هُوَ: خَلَّادُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو عِيسَى وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ إِمَامٌ فِي الْقُرَّاءِ ثِقَةٌ عَارِفٌ مُحَقِّقٌ أُسْتَاذٌ مُجَوِّدٌ ضَابِطٌ مُتْقِنٌ"[١٤٤] "وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ، وَرُوِيَ عَنْهُ.

وُلِدَ سَنَةَ (١٣٠ هـ) أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ سُلَيْمٍ، (عَنْ حَمْزَةَ) تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢٢٠ هـ)"[١٤٥] .

موقف حمزة من
أحاديث رسول الله ﷺ

"وَحَدَّثَ(رَوَى الْحَدِيثَ) عَنْ: عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَالْحَكَمِ، وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَمَنْصُورٍ، وَعِدَّةٍ

---

(١٤١) تراجم القراء - (١ / ٢٩ - ٣١).

(١٤٢) انظر في:سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٧)، تجد ذلك بالتفصيل.

(١٤٣) تراجم القراء - (١ / ٢٩ - ٣١).

(١٤٤) تراجم القراء - (١ / ٣١).

(١٤٥) تراجم القراء - (١ / ٣١).

(أَيْ رَوَى عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ)"[١٤٦].

وَحَدَّثَ عَنْهُ: (رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ)الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ ، وَجَرِيرٌ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَبَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، وَقَبِيصَةُ، وَخَلْقٌ (أَيْ وَرَوَوْا عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ)"[١٤٧].

وَكَانَ إِمَامًا قَيِّمًا لِكِتَابِ اللهِ، قَانِتًا لِلَّهِ، رَفِيعَ الذِّكْرِ، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالْفَرَائِضِ

أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ"[١٤٨]. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ صَدُوقٌ"[١٤٩]،"تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً فِيمَا بَلَغْنَا.

والصَّحِيحُ: وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ"[١٥٠].

الْإِمَامُ حَمْزَةُ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ "صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

---

(١٤٦) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٠).

(١٤٧) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٠).

(١٤٨) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٠).

(١٤٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٧١).

(١٥٠) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٩٢)

(٧) الكسائي علي بن حمزة توفي ١٨٩هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَمْسُ الدِّينِ الْجَزَرِيُّ - الْكِسَائِيُّ هُوَ -: "عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنُ فِيرُوزِ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْفُرْسِ، أَبُو الْحَسَنِ الْكِسَائِي الْإِمَامُ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ"[١٥١].

"أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ حَمْزَةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَةٍ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِي"[١٥٢].

"الْكِسَائِيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيدِ فِي بَغْدَادَ،أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ مُذَاكَرَةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَخَذَهَا أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ(وَأَيْضًا) سَمِعَ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ وَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ وَجَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَالْعَرْزَمِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِمْ"[١٥٣].

---

(١٥١) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٢٣٩).

(١٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٢٣٩).

(١٥٣) تهذيب التهذيب - (٧ / ٢٧٥).

"تَلَا عَلَيْهِ: (أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ) أَبُو عُمَرَ الدُّورِي، وَأَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ، وَنُصَيْرُ بْنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْطَاكِيُّ، وَأَبُو حَمْدُونَ الطَّيِّبُ، وَعِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْزَرِيُّ، وَعِدَّةٌ، (أَيْ وَعَدَدٌ كَثِيرُ)"[١٥٤].

وَمِنَ النَّقَلَةِ عَنْهُ: يَحْيَى الْفَرَّاءُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلَفٌ الْبَزَّارُ"[١٥٥].

قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ الْكُوفِيِّ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَ حَفْصُ الدُّورِي"[١٥٦].

أَبُو الْحَارِثِ هُوَ: اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ حَاذِقٌ ضَابِطٌ لِلْقِرَاءَةِ مُحَقِّقٌ لَهَا كَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ الْكِسَائِي مَاتَ سَنَةَ(٢٤٩ هـ)"[١٥٧].

الدُّورِي هُوَ: أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ صُهْبَانَ وَيُقَالُ صُهَيْبُ الدُّورِي نِسْبَةً إِلَى دُورٍ مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ بِالْعِرَاقِ وُلِدَ بِهَا، النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَبِيرٌ ضَابِطٌ"[١٥٨]. "وَهُوَ أَيْضًا

([١٥٤]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣٢).

([١٥٥]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣٢).

([١٥٦]) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

([١٥٧]) تراجم القراء - (١ / ٣٨).

([١٥٨]) تراجم القراء - (١ / ١٣-١٤).

مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "[١٥٩]. تُوُفِّيَ فِي شَوَّال سَنَةَ(٢٤٦هـ) عَلَى الصَّحِيحِ"[١٦٠].

موقف الكسائي من أحاديث رسول الله ﷺ

وَحَدَّثَ (رَوَى الْحَدِيثَ) عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَالْأَعْمَشِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمِ، وَجَمَاعَةٍ"[١٦١]. (مَرَّ مَعَنَا أَنَّهُ أَخَذَ الْحَدِيثَ مِنْ عُلَمَائِهِ الَّذِينَ أَخَذَ مِنْهُمْ الْقِرَاءَةَ)

وَرَوَى عَنْهُ (الْأَحَادِيثَ)مِنَ الْأَئِمَّةِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ"[١٦٢].

قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَحَّرَ فِي النَّحْوِ، فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى الْكِسَائِي.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِي: اجْتَمَعَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالنَّحْوِ"[١٦٣].

"وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيفَ مِنْهَا: مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَكِتَابٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَكِتَابُ النَّوَادِرِ الْكَبِيرِ، وَمُخْتَصَرٌ فِي النَّحْوِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ"[١٦٤].

([١٥٩]) انظر في: سير أعلام النبلاء - (١١ / ٥٤١) تجد ذلك بالتفصيل.

([١٦٠]) تراجم القراء - (١ / ١٣-١٤).

([١٦١]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣١).

([١٦٢]) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٢٣٩ -٢٤٠).

([١٦٣]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣٢).

"وَرُؤِيَ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي،وَفِي رِوَايَةٍ رَحِمَنِي رَبِي بِالْقُرْآنِ، وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى مَاذَا صِرْتَ قَالَ إِلَى الْجَنَّةِ، قِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ حَمْزَةُ الزَّيَاتُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ فَوْقَنَا مَا نَرَاهُمْ إِلَّا كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، وَفِي أُخْرَى قَالَ غَفَرَ لِي وَأَكْرَمَنِي وَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ"[١٦٥].

مَاتَ بِالرَّيِّ بِقَرْيَةِ أَرَنْبُوَيَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً "[١٦٦].

الإِمَامُ الْكِسَائِيُّ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

([١٦٤]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣٣ -١٣٤).

([١٦٥]) إبراز المعاني من حرز الأماني - (١ / ٧).

([١٦٦]) سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٣٣ -١٣٤).

(٨)أبو جعفر القارئ

توفي عام ١٢٧هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَمْسُ الدِّينِ الْجَزَرِيُّ: هُوَ"يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَارِئُ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ كَبِيرُ الْقَدَرِ، وَيُقَالُ اسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ فَيْرُوزَ"[١٦٧].

عَرَضَ الْقُرْآنَ(أَيْ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ) عَلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عَنْهُمْ (أَى رَوَى الْحَدِيثَ عَنْهُمْ)"[١٦٨].

"رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ وَعِيسَى بْنُ وَرْدَانَ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَإِسْمَاعِيلُ وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُهُ"[١٦٩].

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ وَ ابْنُ جَمَّازٍ"[١٧٠].

ابْنُ وَرْدَانَ: "وَهُوَ أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ الْمَدَنِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ

([١٦٧]) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٦).

([١٦٨]) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٦)، وسير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٨٧).

([١٦٩]) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٦).

([١٧٠]) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

نَافِعٍ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ مُقْرِئًا ضَابِطًا ثِقَةً تُوُفِّيَ ١٦٠ هـ ابْنُ جَمَّازٍ وَهُوَ: أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ تُوُفِّيَ(١٧٠ هـ)"[١٧١].

موقف أبي جعفر من أحاديث رسول الله ﷺ

وَحَدَّثَ عَنْ (أَيْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ) أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ"[١٧٢].

وَقَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ حَدِّثُونِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَأَ لِلسُّنَّةِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ يُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ"[١٧٣].

وَحَدَّثَ(أَيْ رَوَى) عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِي"[١٧٤]وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ ثِقَةٌ"[١٧٥]

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَقَالَ شِبَابٌ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ،(وَمِائَةٍ) وَعَاشَ نَيفًا وَتِسْعِينَ سَنَةً رَحِمَهُ اللهُ"[١٧٦].

---

(١٧١) المعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات - (١ / ٢٤).

(١٧٢) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٨٧).

(١٧٣) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٦).

(١٧٤) سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٨٧).

(١٧٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١١٢٧).

الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ ثِقَةُ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

(١٧٦)سير أعلام النبلاء - (٥ / ٢٨٨).

(٩)يعقوب الحضرمي

توفي عام ٢٠٥ هـ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - هُوَ: "يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، الْإِمَامُ الْمُجَوِّدُ الْحَافِظُ، مُقْرِئُ الْبَصرَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضرَمِيُّ مَوْلَاهُمْ الْبَصرِيُّ، أَحَدُ الْعَشَرَةِ (مِنَ الْقُرَّاءِ)، وُلِدَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ"[١٧٧] قِيلَ: " وُلِدَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ"[١٧٨].

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ سَلَّامٍ الطَّوِيلِ وَمَهْدِيّ بْنِ مَيْمُونٍ وَأَبِي الْأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيّ وَشِهَابِ بْنِ شُرْنُفَةَ وَمَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ وَعِصْمَةَ بْنِ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيّ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ"[١٧٩].

وَازْدَحَمَ الْقُرَّاءُ عَلَى يَعْقُوبَ فَتَلَا عَلَيْهِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ رُوَيْسٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ حَسَّانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمَكْفُوفُ، وَكَعْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحُمَيْدُ بْنُ وَزِيرٍ، وَالْمِنْهَالُ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ"[١٨٠].

---

(١٧٧) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ١٦٩).

(١٧٨) نور القبس - (١ / ٦٦) وغاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٨).

(١٧٩) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ١٦٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٨).

(١٨٠) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ١٧٠).

قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحٌ"[١٨١].

رُوَيْسٌ هُو: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ اللُّؤْلُؤِيُّ الْبَصرِيُّ تُوُفِّيَ٢٣٨ هـ"[١٨٢].

رَوْحٌ هُوَ: أَبُو الْحَسَنِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدَةَ الْهُذَلِيُّ النَّحْوِيُّ"[١٨٣]"وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ، وَرُوِيَ عَنْهُ"[١٨٤] تُوُفِّيَ ٢٣٤ هـ"[١٨٥].

موقف يعقوب من
أحاديث رسول اللهﷺ

(رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ)"شُعْبَةَ، وَهَمَّامٍ، وَأَبِي عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، وَهَارُونَ بْنِ مُوسَى، وَسُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، وَزَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، وَعِدَّةٍ (أَيْ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ)، وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ"[١٨٦].

"وَسَمِعَ مِنْ شُعْبَةَ وَأَقْرَانِهِ، تَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ وَالْحَدِيثِ، وَحَمَلَ عَنْهُ خَلْقٌ"[١٨٧].

---

(١٨١) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

(١٨٢) المعنى القرآنى فى ضوء اختلاف القراءات - (١ / ٢٤).

(١٨٣) المعنى القرآنى فى ضوء اختلاف القراءات - (١ / ٢٤).

(١٨٤) روى حديثه ابن حبان والطبراني وأحمد وغيرهم .

(١٨٥) المعنى القرآنى فى ضوء اختلاف القراءات - (١ / ٢٤).

(١٨٦) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ١٦٩) وغاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ٤٤٨).

(١٨٧) العبر في خبر من غبر - (١ / ٣٤٨).

"وَحَدَّثَ عَنْهُ (أَيْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ) أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ وَأَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ"(١٨٨).

"قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل: الْإِمَامُ يَعْقُوبُ قَارِئٌ مُحَدِّثٌ صَدُوقٌ"(١٨٩).

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ صَدُوقٌ"(١٩٠).

مَاتَ يَعْقُوبُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ"(١٩١).

الْإِمَامُ يَعْقُوبُ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ "صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

***

(١٨٨) معرفة القراء الكبار- (١ / ١٥٧).

(١٨٩) سير أعلام النبلاء- (١٠ / ١٧٢- ١٧٤).

(١٩٠) تقريب التهذيب للحافظ العسقلاني (ص ١٠٨٧).

(١٩١) سير أعلام النبلاء- (١٠ / ١٧٢- ١٧٤).

(١٠)خلف العاشر

وُلد ١٥٠هـ وتوفي ٢٢٩هـ

يَقُولُ الشَّيْخُ فائِزٌ عَبْدُ الْقَادِرِ – خَلَفُ هُوَ- :"خَلَفُ بْنُ هِشَامِ ابْنِ ثَعْلبٍ الإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ البَزَّارُ الْمُقْرِئُ مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ"[١٩٢]، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَابْتَدَأَ فِي الطَّلَبِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَكَانَ ثِقَةً كَبِيرًا زَاهِدًا عَابِدًا عَالِمًا"[١٩٣].

"أَخَذَ الْقُرْآنَ عَرْضًا عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عِيسَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ حَمْزَةَ وَيَعْقُوبَ بْنِ خَلِيفَةَ الأَعْشَى وَأَبِي زَيْدٍ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَبِّيِّ"[١٩٤].

رَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا: أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدِ الْحُلْوَانِيُّ،وَسَلْمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْجَهَمِ السِّمَّرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِي، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ، وَإِدْرِيسُ الْحَدَّادُ، وَآخَرُونَ"[١٩٥].

(هَذِهِ الأَسْمَاءُ أَسْمَاءُ الْقُرَّاءِ، وَلَكِنْ تَجِدُ هُمْ فِي أَسَانِيدِ الْحَدِيثِ،).

---

(١٩٢) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٦ - ٥٧٧)، تراجم القراء - (١ / ٣٠).

(١٩٣) تراجم القراء - (١ / ٣٠).

(١٩٤) غاية النهاية في طبقات القراء - (١ / ١٢٠).

(١٩٥) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٧٦ - ٥٧٧)غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٢٠).

قِرَاءَةُ خَلَفِ بْنِ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، وَأَشْهَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاقُ، وَإِدْرِيسُ. "[١٩٦].

إِسْحَاقُ هُوَ: أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُثْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ تُوُفِّيَ٢٨٦ هـ "[١٩٧].

إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، مُقْرِئُ الْعِرَاقِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَفَوْقَ الثِّقَةِ بِدَرَجَةٍ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي: كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَصَلَاحِهِ"[١٩٨]، وَهُوَ أَيْضًا مُحَدِّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَرَوَوْا عَنْهُ عِدَّةٌ "تُوُفِّيَ يَوْمَ عِيدِ الْأَضْحَى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً"[١٩٩]

موقف خلف العاشر من أحاديث رسول الله ﷺ

"وَسَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ(أَيْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ)، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا عَوَانَةَ، وَأَبَا شِهَابٍ الْحَنَّاطَ عَبْدَ رَبِّهِ، وَشَرِيكًا الْقَاضِي، وَحَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الْأَبَحَّ، وَأَبَا الْأَحْوَصِ، وَعِدَّةً (أَيْ وَعَدَدًا كَثِيرًا) "[٢٠٠].

([١٩٦]) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (٦ / ٩).

([١٩٧]) سير أعلام النبلاء - (١٤ / ٤٤ -٤٥).

([١٩٨]) سير أعلام النبلاء - (١٤ / ٤٤ -٤٥).

([١٩٩]) سير أعلام النبلاء - (١٤ / ٤٤ -٤٥).

وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ (أَيْ رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ) فِي " صَحِيحِهِ "، وَأَبُو دَاودَ فِي " سُنَنِهِ " وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوصِلِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ السَّرَّاجُ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ"[٢٠١].

"قَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِي وَغَيْرُهُمَا: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ ثِقَةٌ"[٢٠٢].

قَالَ الْحُسَيْنِ بْنُ فَهْمٍ: مَا رَأَيْتُ أَنْبَلَ مِنْ خَلَفِ بْنِ هِشَامٍ، كَانَ يَبْدَأُ بِأَهْلِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ"[٢٠٣].

تُوُفِّيَ خَلَفٌ فِي سَابِعِ شَهْرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ شَارَفَ الثَّمَانِينَ"[٢٠٤].

الْإِمَامُ خَلَفٌ قَارِئٌ وَمُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، فَتَصْدِيقُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرآنِ يَسْتَلْزِمُ تَصْدِيقَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا تَكْذِيبُهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُ فِيمَا رَوَى مِنَ الْقُرْآنِ.

---

(٢٠٠) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٦ - ٥٧٧).

(٢٠١) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٦ - ٥٧٧).

(٢٠٢) تقريب التهذيب للحافظ العسقلاني (ص ٣٠٠).

(٢٠٣) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٨ - ٥٨٠).

(٢٠٤) سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٧٨ - ٥٨٠).

خلاصة ما سبق في ذكر
أسماء القراء العشرة
وموقفهم مع السنة

وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيمَا سَبَقَ،الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى التَّرْتِيبِ:

(١) نَافِعُ ابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ(٣) أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ (٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ(٥) عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ(٦) حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ(٧) الْكِسَائِيُّ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ(٨) أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ (٩) يَعْقُوبُ الْحَضَرَمِيُّ(١٠) خَلَفُ الْعَاشِرُ، هَؤُلَاءِ هُمُ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ الَّذِينَ وَصَلَ الْقُرْآنُ عَنْ طَرِيقِهِمْ إِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ.

كَانُوا قُرَّائًا يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللهِ وَيُعَلِّمُونَهُ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا مُحَدِّثِينَ، يَتَعَلَّمُونَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُعَلِّمُونَهَا، يَرْوُونَهَا وَيُرْوَى عَنْهُمْ، فَالْإِيمَانُ بِمَا رُوِيَ عَنْهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَسْتَلْزِمُ الْإِيمَانَ بِمَا رُوِيَ عَنْهُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَتَكْذِيبُهُمْ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ، يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَهُمْ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُم مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِالْأَحَادِيثِ،لِأَنَّهُمْ أُمَنَاءُ وَلَيْسُوا كَذَّابِينَ وَلَا مُتَّهَمِينَ بِالْكَذِبِ.

لِذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَبْحَثْ قُرْآنًا غَيْرَ الْقُرْآنِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْقُرَّاءِ، وَذَلِكَ مِمَّا لَا وُجُودَ لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ.

الخاتمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، بفضل من الله وتوفيقه تم تحرير هذه الرسالة: الردعلى الزاعمين أنهم قرآنيون والقرآن منهم بريئ وموقف القراء العشرة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطبعة الثالثة) في يوم الخميس ٨/من شهر جمادى الأولى عام ١٤٤٧ الهجري، الموافق: (٣٠/ ١٠/ ٢٠٢٥)الميلادي.

أسأل الله المولى القدير أن يهدي بها كثيرا من عباده سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على النبي الكريم، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

حبيب أحمد جبريل

التوقيع

التاريخ: ٨/ ٥ /١٤٤٧هـ
٣٠/١٠/٢٠٢٥م

مراجع البحث

(١) القرآن الكريم.

(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمدالمختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر: دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان

(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم سنة الوفاة ٦٦٥هـ تحقيق إبراهيم عطوة عوض الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة النشر مكان النشر مصر عدد الأجزاء ٢

(٤) تهذيب التهذيب - ابن حجر الكتاب : تهذيب التهذيب المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ عدد الأجزاء : ١٤

(٥) تقريب التهذيب تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني دار العاصمة للنشر والتوزيع.

(٦) تراجم القراء الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور.

(٧) جامع البيان عن تأويل القرآن المؤلف محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري المتوفى ٣١٠ هـ المحقق أحمد محمد شاكر الناشر مأسسة الرسالة عدد الأجزاء ٢٤

(٨) التفسير والمفسرون الدكتور محمد حسين الذهبي { رحمه الله }

(٩) التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر الهيئة العامة لسنون المطابع الأميرية.

(١٠)حجة النبي - الألباني الكتاب : حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر ﷺالمؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة : الخامسة – ١٣٩٩عدد الأجزاء : ١

(١١)دروس للشيخ عبد العزيزبن باز المؤلف : عبد العزيزبن عبد الله بن باز(المتوفى : ١٤٢٠هـ)مصدرالكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها

(١٢)سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشروالتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: ٦.

(١٣) سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دارالحديث- القاهرة).

(١٤)سنن أبي داودالمؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر: دارالكتاب العربي. بيروتعدد الأجزاء : ٤

(١٥)سنن الدارقطني الكتاب : سنن الدارقطني المؤلف : علي بن عمر أبوالحسن الدارقطني البغداديالناشر: دارالمعرفة - بيروت ، ١٣٨٦ – ١٩٦٦تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني عدد الأجزاء٤

(١٦)شرح سنن أبي داود المؤلف : عبدالمحسن العبادمصدر الكتاب : الشبكة الإسلامية أعده للشاملة: أحمد عبدالله.

(١٧) صحيح مسلم المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي عدد الأجزاء : ٥ مع الكتاب : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

(١٨)صحيح البخاري الكتاب : الجامع الصحيح المختصر المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق عدد الأجزاء : ٦

(١٩)العبر في خبر من غبر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد الناشر مطبعة حكومة الكويت سنة النشر ١٩٨٤مكان النشر الكويت عدد الأجزاء ٥

(٢٠)غاية النهاية في طبقات القرآن المؤلف شمس الدين أبو الخير ابن جزرى محمد بن محمد بن يوسف المتوفى (٨٣٣هـ) الناشر مكتبة ابن تيميةعدد الأجزاء ٣

(٢١)مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله المؤلف : عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى : ١٤٢٠هـ) أشرف على جمعه وطبعه : محمد بن سعد الشويعر عدد الأجزاء : ٣٠ جزءا

(٢٢)مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف : أحمد بن حنبل المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة :

الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩معدد الأجزاء : ٥٠ (٤٥+٥ فهارس).مصدر الكتاب : موقع الإسلام

(٢٣)معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٤تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس عدد الأجزاء : ٢

(٢٤)المعنى القرآنى فى ضوء اختلاف القراءاتأ.د أحمد سعد الخطيب الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات بجازان أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهرإهداء من المؤلف وفقه الله.

(٢٥) المعجم الأوسط - الطبراني الكتاب : المعجم الأوسطالمؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني عدد الأجزاء : ١٠

(٢٦)المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود

(٢٧)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).

***

فهرس الموضوعات

تقديم.....(٧)
(١) الْمُقَدِّمَةُ.....(٩)
(٢) المراد بالحكمة إذاقرنت بالكتاب (القرآن).....(١٢)
(٣) الأدلة من كتاب الله تدل على أنه ﷺ كان يتحدث
مع أصحابه بحديث غير القرآن.....(١٤)
(٤) الأدلة من كتاب الله على وجوب العمل بما في الكتاب وبما في سنة
رسول الله ﷺ.....(١٧)
(٥)من صفات النبي ﷺ في القرآن الكريم أنه يأمروينهى
ويحل ويحرم.....(٢١)
(٦) الله تعالى يهدي والرسول ﷺ يهدي بدعوته طاعته ﷺ
طاعة لله تعالى.....(٢٢)
(٧) الثواب من الله لمن عمل بما في كتاب الله وبما في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم.....(٢٣)
(٨) التحذير والتخويف من الله لمن أعرض عن كتاب الله أو عن سنة
رسوله ﷺ.....(٢٤)
(٩) الوعيد والعقوبة من الله لمن أعرض عن كتاب الله أوعن سنة رسوله
ﷺ.....(٢٦)

(١٠) الأدلة من السنة على وجوب العمل بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.....(٢٧)
(١١) أوجه بيان السنة للكتاب.....(٣٠)
(١٢)من شبهاتهم في إنكارأحاديث رسول الله ﷺ والرد عليهم.....(٣٥)
(١٣) الأسئلة عن آيات القرآن هي المعيارفي معرفة من هو على الحق، نحن، أم هم.....(٤٤)
(١٤) أقوال العلماء في الرد على من يكذبأحاديث رسول الله ﷺ.....(٥٧)
(١٥) موقف القراء العشرة مع أحاديث رسول الله..... (٦١)
(١٦) نافع ابن أبي نعيمولد سنة ٧٠ وتوفي ١٦٩ هـ.....(٦٢)
(١٧) مَوْقِفُ نافِعٍ مَعَ أحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.....(٦٤)
(١٨) عبد الله بن كثيرولد سنة ٤٥ وتوفي ١٢٠هـ.....(٦٧)
(١٩) مَوْقِفُ ابْنُ كَثِيرٍ مَعَ أحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.....(٦٨)
(٢٠) أبو عمرو بن العلاءولد سنة ٧٠ وتوفي ١٥٤ هـ.....(٧٠)
(٢١) مَوْقِفُ أَبِي عَمْرٍو مَعَ أحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.....(٧٢)
(٢٢) عبد الله بن عامر ولد عام ٢١هـ وتوفي ١١٨هـ.....(٧٤)
(٢٣) مَوْقِفُ ابْنِ عَامرٍ مَعَ أحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،(٧٦)
(٢٤) عاصم بن أبي النجودتوفي ١٢٧هـ.....(٧٧)
(٢٥) مَوْقِفُ عَاصِمٍ مَعَأحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.....(٧٩)
(٢٦) حمزة بن حبيبولد ٨٠هـ وتوفي ١٥٦هـ.....(٨١)

(٢٧) مَوْقِفُ حَمْزَةَ مَعَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .....(٨٢)
(٢٨) الكسائي علي بن حمزةتوفي ١٨٩هـ..... (٨٤)
(٢٩) مَوْقِفُ الْكِسَائِي مَعَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .....(٨٦)
(٣٠) أبو جعفر القارئ توفي عام ١٢٧هـ .....(٨٨)
(٣١) مَوْقِفُ أَبِي جَعْفَرٍمَعَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .....(٨٩)
(٣٢) يعقوب الحضرميتوفي عام ٢٠٥ هـ .....(٩١)
(٣٣) مَوْقِفُ يَعْقُوبَ مَعَأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .....(٩٢)
(٣٤) خلف العاشرولد ١٥٠هـ وتوفي ٢٢٩هـ .....(٩٤)
(٣٥) مَوْقِفُ خَلَفِ الْعَاشِرِمَعَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .....(٩٥)
(٣٦) خلاصة ما سبق في ذكرأسماء القراء العشرةوموقفهم مع السنة.....(٩٧)
(٣٧) الخاتمة .....(٩٨)
(٣٨) المرجع..... .....(٨٩)

***